مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٤

موقف مجلس الامة الليبي من الثورة الجزائرية (١٩٥٧-١٩٦٢)

م.د رامية هادي مرهج
وزارة التربية المديرية العامة لتربية ميسان
rameyhadi80@gmail.com

أ.د ارويعي محمد على قناوي
قسم التاريخ / كلية الآداب جامعة بنغازي
irwa_mhf@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: مجلس الأمة الليبي، الدعم الليبي، الجزائر وثورتها ، فرنسا .

كيفية اقتباس البحث

مرهج ، رامية هادي ، ارويعي محمد على قناوي ، موقف مجلس الامة الليبي من الثورة الجزائرية (١٩٥٧-١٩٦٢)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The position of the Libyan National Assembly on the Algerian Revolution (1957-1962)

M.D. Ramia Hadi Marhej
Ministry of Education /
General Directorate of
Education in Maysan

Prof Dr. Arwai
Mohammed Ali Qanawi
History / Faculty of Arts /
University of Benghazi

Keywords : revolution, Algerian, National Liberation Front.

How To Cite This Article
Marhej, Ramia Hadi, Arwai Mohammed Ali Qanawi , The position of the Libyan National Assembly on the Algerian Revolution (1957-1962), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2025,Volume:15,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The research addressed the Libyan National Assembly's position on the Algerian Revolution (1957-1962), as the Algerian people waged many popular resistances rejecting French colonialism. The colonial rejection resulted in the outbreak of the revolution, which began on November 1, 1954. The National Liberation Front led the revolutionary movement, one of whose goals was to achieve independence. The colonizer tried to suppress the revolution with all its brutal methods and the power and diversity of its weapons. Despite all the deterrent methods, it was unable to eliminate the revolution, thanks to the determination of the Algerian people and the support of the people of all stripes for the Liberation Front, in addition to the material and moral assistance from the Arab peoples, especially Libya. This contributed greatly to the success of the revolution, and independence was achieved on July 5, 1962, after great suffering. This study came to shed light on the launch of the

Algerian liberation revolution and the position of the Libyan National Assembly on the Algerian issue (senators and representatives). It also showed the occurrence of the most prominent battles between the French forces and the Algerians on the Libyan-Algerian border, the Battle of Issine in 1957. It also highlighted the types of Libyan support for the Algerian revolution. The study concluded with the forms of popular support for the Algerian revolution.

الملخص

تناول البحث موقف مجلس الأمة الليبي من الثورة الجزائرية (١٩٥٧-١٩٦٢) اذ خاض الشعب الجزائري الكثير من المقاومات الشعبية الرافضة للاستعمار الفرنسي ونتج عن الرفض الاستعماري تفجير الثورة التي انطلقت شرارتها في الاول من تشرين الثاني١٩٥٤،وقادت جبهة التحرير الوطني الحركة الثورية التي كانت من اهدافها تحقيق الاستقلال و حاول المستعمر قمع الثورة بكل ما يملك من اساليب وحشية وقوة السلاح وتنوعه ورغم كل اساليب الردع لكنه لم يستطيع القضاء على الثورة بفضل عزيمة الشعب الجزائري والتفات الشعب بكل اطيافة مع جبهة التحرر بالإضافة الى المساعدات المادية والمعنوية من الشعوب العربية لاسيما ليبيا ساهم هذا في قسط كبير في نجاح الثورة وتحقق الاستقلال في الخامس من تموز ١٩٦٢ بعد معانة كبيرة .

جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على انطلاق الثورة الجزائرية التحررية و موقف مجلس الأمة الليبي من القضية الجزائرية (الشيوخ والنواب) ، كما بينت وقوع ابرز المعارك بين القوات الفرنسية والجزائريين على الحدود الليبية الجزائرية معركة ايسين عام ١٩٥٧ كما ابرزت انواع الدعم الليبي للثورة الجزائرية وختمت الدراسة بأشكال المساندة الشعبية للثورة الجزائرية.

المقدمة

تعد الثورة الجزائرية من ابرز الثورات في العالم التي اندلعت خلال مدة القرن العشرين ، نظراً لأثرها الكبير على الشعوب العربية ، لأنها كانت ثورة نضالية وتحررية ، ذات طابع قومي ، وهذا ما دفع الشعوب العربية إلى دعمها من اجل التخلص من السيطرة الفرنسية على البلاد منذ عام ١٨٣٠، كما تحتوي على الفكر التحرري والنضال القومي جعلت الشعوب العربية تلتف حول هذه الثورة وتضامنها مع الشعب الجزائري الذي ناضل من اجل التخلص والتحرر من السيطرة الفرنسية ، لاسيما الشعب الليبي الذي كان له الأسبقية والدور المتميز في دعم الثورة على الرغم

من انه حديث العهد في الاستقلال، فكان الأول من تشرين الثاني ١٩٥٤ موعد لاندلاع الثورة الجزائرية .

أهمية الموضوع

١- جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على الثورة الجزائرية التي تخطت إطارها المحلي لتكتسي بعدا عالميا وإنسانيا واستطاعت ان تحتل مكانة مركزية ضمن مشروع تصفية الاستعمار الفرنسي

٢-أبرز انواع مظاهر الدعم الشعبي للثورة الجزائرية في العاصمة طرابلس.

هيكلية البحث

حددت الدراسة(١٩٥٧-١٩٦٢) اذ يمثل التاريخ الأول وقوع اشهر المعارك بين الفرنسيين والجزائريين بقرية ايسين في بلدة غات الليبية على الحدود الليبية الجزائرية (معركة ايسين) التي فتحت باب الكفاح ضد المستعمر الفرنسي في جنوب شرق الجزائر وساهمت في فك الحصار عن الشمال، وانتهت الدراسة في العام ١٩٦٢ عندما حصلت الجزائر على استقلالها و تخلصت من الاستعمار الفرنسي في الخامس من تموز من العام نفسه وكان من نتائجها استشهاد مليون ونصف مليون مواطن جزائري .

اعتمدت الدراسة على جملة من المصادر وأهمها الوثائق المنشورة في محاضر مجلس الأمة الليبي (مجلس النواب) ، فضلا عن المذكرات الشخصية والكتب العربية والمعربة ، و عدد من الجرائد والمجلات والرسائل العلمية ، التي مثلت سنداً علمياً للدراسة ، انقسم (البحث الأول انطلاق الثورة الجزائرية في حين بين المحور الثاني موقف مجلس الأمة الليبي من القضية الجزائرية (الشيوخ والنواب) ، إما المحور الثالث فقد تطرق الى معركة ايسين عام ١٩٥٧، بينما أوضح المحور الرابع أنواع الدعم الليبي للثورة الجزائرية وبحث المحور الخامس المساندة الشعبية للثورة الجزائرية وإشكالها .

المحور الأول:- انطلاق الثورة الجزائرية

لم يكن اندلاع الثورة في الاول من تشرين الثاني ١٩٥٤، والتي استمرت حتى عام ١٩٦٢ وليد اللحظة وانما جاء نتيجة لما تعرضت له بيها الحركة الوطنية منذ بداية القرن العشرين اذ ساعدت عدة عوامل على انبثاق الثورة منها الظروف الدولية اذ ان من نتائج الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)هو تردي الأوضاع الاقتصادية والسياسية للدول لاسيما بريطانيا وفرنسا

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٤

وتراجع مكانتها السياسية والاقتصادية[١] ، وبروز قوى عالمية جديدة وانقسام العالم الى كتلتين متنافستين ادخل العالم في حرب باردة الأمر الذي ساعد على اتساع دائرة الحركات التحررية للمطالبة بالاستقلال والحريات والدعوه الى ضرورة احترام مبداء حق الشعوب في تقرير مصيرها ،اما على مستوى الوطن العربي كان لتأسيس الجامعة العربية عام ١٩٤٥ دورا كبيرا في دعم مساندتها حركات التحرر داخل البلدان العربية ، وكان للجامعة دورا كبيرا قي ايصال صوت الشعوب العربية ومطالبها وعرضها امام المجتمع الدولي من اجل التحرر والاستقلال[٢].

اما الظروف الاقليمية كانت العمليات المسلحة التي قامت في تونس عام ١٩٥٢ بهدف انهاء الحماية الفرنسية (١٨٨١-١٩٥٦) دورا في قيام الثورة في الجزائر بحكم موقع البلدين المتجاورين ، إضف الى ذلك خسارة فرنسا في معركة ديان بيان فو امام القوات الفيتنامية الثورية في عام ١٩٥٢، كما ان قيام القوات الفرنسية بنفي السلطان المغربي محمد الخامس(١٩٢٧-١٩٥٧) عام ١٩٥٣م الى مدغشقر الامر الذي ادى الى سخط العالمين العربي والإسلامي على فرنسا[٣].

تمثلت الظروف المحلية بالمجاز التي ارتكبتها القوات الفرنسية ضد الشعب الجزائري في الثامن من ايار ١٩٤٥ والتي اثبت استحالة تحقيق ا لاستقلال بالطرق االدبلوماسية ولا سبيل امام الشعب لاسترداد حقوقه الا بالقوة [٤]، وكان لإصدار قانون العفو العام عن السجناء السياسين في عام ١٩٤٦ دور كبير في تأسيس الاحزاب السياسية لاسيما من قبل السياسين الذين شرعوا الى تلك الاحزاب ، ومن ابرزها حزب الاتحاد الديمقراطي الذي أسسه فرحات عباس(١٨٩٩-١٩٨٥) في الرابع من نيسان ١٩٤٦ وكان من اهداف الحزب إقامة جهورية جزائرية متحدة فدراليا مع فرنسا ، ولكن قيادة الحزب امنة بضرورة اللجوء الى الكفاح المسلح في حالة فشل العمل السياسي وتشتت الحركة الوطنية، اما حزب الشعب الذي لجئ للكفاح تحت اسم حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية من الخامس عشر الى السادس عشر من شباط ١٩٤٧ تحت قيادة مصالي الحاج [٥] الامر الذي هيأ أسس المنظمة الخاصة للتحضير للعمل المسلح الذي كان له تأثير كبير في تزايد التيار الثوري داخل الحزب ، الذي عمل على تكوين تحالف بين الأحزاب الوطنية وبعد اكتشاف المنظمة الخاصة من قبل فرنسا عملت على إلقاء القبض على (٥٠٠) شخص من أعضاء المنظمة وابرزهم احمد بن بلة(١٩١٦-٢٠١٢) وهذا الأمر اثر سلبا على وحدة الصف داخل الحزب [٦].

كما ظهرت الخلافات لحركة الانتصار وعد ذلك بين مصالي الحاج وبين أعضاء اللجنة المركزية حول أسلوب إدارة وعمل الحزب وتكرس الشقاق بعد المؤتمر الثاني أغلبية للحزب من

الرابع الى السادس من ١٩٥٣، وبروز الجناح المؤيد لمبدأ القيادة الجماعية وان أعضاء اللجنة المركزية لا يخضعون لأوامر مصالي الحاج وعد ذلك استهدافا له فقام بسحب الثقة من اللجنة المركزية وطالب بصلاحيات مطلقة لإصلاح الحزب [٧]، وعلى الرغم ذلك استمرت الخلافات والانشقاقات داخل الحزب وانقسم الى قسمين مصالي وأنصاره وعرف بالمصالين والآخر أعضاء اللجنة المركزية وعرف بالمركزيين، واخذ كل طرف بعقد المؤتمرات، اذ عقد مصالي مؤتمر في بليجيكا في الثالث عشر الى الخامس عشر من تموز ١٩٥٤ اكد المؤتمر على تعزيز الثقة بمصالي وحل اللجنة المركزية ،وفي الوقت نفسه عقدت اللجنة المركزية مؤتمر خلال المدة من الثالث عشر الى السادس عشر اب ١٩٥٤ في الجزائر، واهم ماجاء في مؤتمرها هو إقصاء المصاليين والتنديد بحركتهم ، وخلال الصراع المحتدم بين الطرفين برز الى الوجود طرف ثالث تمثل بمدرسة الرشاد التابعة للحزب التي ضمت اربعة مناضلين وهم(محمد بو ضياف، ومحمد دخل وسيد علي عبد الحميد وحسين الاحول) اذ قاموا بتأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل في الثالث العشرين من اذار ١٩٥٤ [٨]وهدفها توحيد الصفوف بين الاطراف المتنازعة (المصاليين والمركزيين) وإعادة بناء الحزب، لما فشلت في ذلك اخذ بو ضياف و مجموعة تتكون من (٢٢) عضواً شخص و للتحضير للثورة ووضعوا خريطة للكفاح المسلح وانبثق عنه لجنة الخمسة قسمت الجزائر الى خمسة مناطق وعقب الاجتماعات المكررة ، لاسيما اجتماع الثالث والعشرين من تشرين الاول ١٩٥٤، تم تحديد الأول تشرين الثاني من العام نفسه ،وهو الموعد النهائي لانطلاق الثورة التحريرية الجزائرية [٩].

المحور الثاني- موقف مجلس الأمة الليبي من الثورة الجزائرية(الشيوخ والنواب) :

تابع مجلس الأمة الليبي الثورة الجزائرية باهتمام بالغ فقد كانت السياسة الفرنسية في الجزائر تجاه الثورة الجزائرية حاضرة في خطب العرش وردود مجلس الأمة عليها وفي مداولات جميع الدورات النيابية المتلاحقة [١٠].أعطى مجلس الأمة الليبي مسألة العلاقات الليبية الفرنسية أهمية قصوى لما لها من انعكاسات على الإحداث في الجزائر ، وكان من جملة اهتماماته:

- المعاهدات العسكرية الليبية : مع كل من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وأعطاها حيزا كبيرا من مناقشات أعضائه خلال فترات انعقاد دورات المجلس المتكررة واهتم بطرحها في أكثر من دورة نيابية وطالب أعضاء المجلس بتصفية القواعد الأجنبية في ليبيا لما لها من أثر سيئ على الأشقاء العرب في المغرب والمشرق [١١].

- مسألة اختطاف الزعماء الجزائريين: وحينها تقدم رئيس المجلس ورؤساء المجالس المحلية في الولايات بإرسال برقيات احتجاج إلى رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية يستنكرون فيها تصرف

حكومة بلاده ويحملونها المسؤولية في حال تعرض الزعماء الخمسة لأي خطر وطالبوا بضرورة إطلاق سراحهم.

وتنفيذا لدعوة لجنة الاتصال للمؤتمر الشعبي العربي بالقاهرة لرئيس مجلس النواب الليبي إلى القيام بإضراب عام في ليبيا أسوة بالدول العربية الاخرى وذلك يوم الأحد الموافق الثامن والعشرين من تشرين الاول ١٩٥٦م، لكن ليبيا أعلنت الإضراب العام قبل الموعد المحدد وأبرق رئيس مجلس النواب الليبي السيد عبد المجيد كعبار (١٩٠٩-١٩٨٨)إلى لجنة الاتصال العربي قائلا:"نحيطكم علما بأن ليبيا التي تعتبر نفسها الجسر الأمامي في الشمال الإفريقي قد قامت بإضراب شامل ومظاهرات صاخبة يوم الرابع والعشرين من تشرين الاول الجاري احتجاجا على الأعمال الشنيعة التي قامت بها السلطات الفرنسية في الجزائر باعتقال الزعماء الجزائريين غدرا وعدوانا. ولما دعت لجنتكم الموقرة إلى إضراب عربي شامل يوم الثامن والعشرين من الشهر نفسه لبت ليبيا العربية هذا النداء واشتركت مع شقيقاته فيه لتعبّر من جديد مع شقيقاتها العربية عن سخطها واستنكارها الشديدين لأعمال فرنسا الشائنة ونؤكد لكم بهذه المناسبة أن ليبيا ستقف باستمرار في جنب شقيقاتها للدفاع عن جميع القضايا العربية وفي مقدمتها قضية الجزائر الشقيقة"[١٢].

- سياسة فرنسا الاستعمارية في الجزائر وفي علاقتها مع ليبيا في مساءلة أعضاء مجلس النواب للحكومات المتعاقبة ومطالبة اغلب النواب بقطع العلاقات السياسية مع فرنسا احتجاجا على أعمال العنف والمذابح البشرية اذ تقدم النائبان عبدالعزيز الزقلعي ومصطفى القنين باقتراحين إلى مجلس النواب بشأن قطع العلاقات مع فرنسا وإلغاء الاتفاقية الليبية الفرنسية [١٣].

- مسألة الاعتداءات الفرنسية على قرية ايسيّن على الحدود الليبية الجزائرية وقد طالب مجموعة من النواب من الحكومة الليبية اتخاذ الإجراءات العاجلة بتشكيل لجنة للبحث في ملابسات الحادث وتقديم تقرير مفصل للمجلس لاتخاذ ما يلزم [١٤].

- عقب صدور حكم الإعدام على المناضلة الجزائرية جميلة أبو حريد وجه كل من رئيس مجلس الشيوخ السيد محمود أبو هدمةو رئيس مجلس النواب السيد سالم القاضي برقية رجاء إلى سعادة المستر همرشلد سكرتير عام الأمم المتحدة (ليك سكس) ليتدخل لدى الحكومة الفرنسة لتوقف حكم الإعدام على المناضلة الجزائرية وفي مايلي نص البرقية: مجلس الأمة الليبي يرجو تدخل سعادتكم لدى الحكومة الفرنسية لوقف تنفيذ حم الإعدام الصادر من المحاكم العسكرية الفرنسية ضد المواطنة الجزائرية جميلة أبو حريد وإننا إذ نوجه هذا النداء إلى سعادتكم باسم الشعب الليبي وباسم الإنسانية لنأمل ونتعشم - بما لك من النفوذ بوصفكم سكرتيرا عاما لأعظم

منظمة عالمية- ألا تألوا جهدا من أجل تحقيق هذه الغاية النبيلة خدمة للإنسانية والسلام في العالم [١٥].

- مسألة التفجيرات النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية في بداية ستينات القرن الماضي والتي وصلت الى (٥٧) تجربة نووية ، اذ دارت مداولات كثيرة للقضية التي أثارت اهتمام الرأي العام الليبي والعربي والدولي فقد طالب النائب محمود صبحي بضرورة إرسال برقيات احتجاج إلى برلمانات دول العالم لمناشدتها باتخاذ موقف حاسم ضد فرنسا التي اقترفت جريمتها النكراء وتحدت الرأي العام العالمي وأن تحث حكوماتها على القيام بعمل رادع لفرنسا، وقد استجاب المجلس لطلب النائب وقرر ارسال برقيات إلى كل من : (الكتلة العربية الإفريقية ، مجلس النواب اللبناني، مجلس النواب الغاني، مجلس النواب الأردني ، مجلس الأمة التونسي، مجلس النواب التركي، مجلس النواب اليوناني ، مجلس النواب الإيطالي، مجلس النواب الألماني الغربي، مجلس االعموم البريطاني، الجمعية الوطنية الفرنسية، الكونجرس الأمريكي، مجلس اتحاد السوفييت الأعلى، مجلس النواب الهندي ، مجلس النواب الياباني)[١٦].

المحور الثالث- معركة ايسين عام ١٩٥٧

جرت معركة أيسين قرب مدينة غات على الحدود الليبية الجزائر في الثالث من تشرين الاول ١٩٥٧م، وفي يوم الخامس منه وأذاعت الحكومة الليبية بلاغاً رسمياً ونشرته صحيفة طرابلس الغرب في يوم التالي جاء فيه :" في صباح يوم الخميس الثالث من تشرين الاول ١٩٥٧م، قامت قوة فرنسية من القوات المرابطة بجنوب الجزائر مكونة من بعض الدبابات والسيارات المصفحة والجنود تدعمها تؤيدها الطائرات بمهاجمة قرية ايسيّن على الحدود الليبية الجزائرية وقامت القوات الليبية المرابطة في حامية غات بقيادة الضابط نوري الصديق بن اسماعيل بالتصدي للقوات المعتدية دفاعا وردّا للعدوان الفرنسي، وتضامنا مع الأشقاء الجزائريين في السراء والضراء وقد أسفرت تلك المعركة عن جرح جنديين ليبيين وقتل أحد المدنيين وإلحاق أضرار مادية بالقرية" [١٧].

وحيال العدوان الفرنسي على ايسين طلبت الحكومة من الصحف التزام الهدوء، لذلك اشارت صحيفة طرابلس الغرب الحكومية في عدد ٢٢٨ بتاريخ السادس من تشرين الاول ١٩٥٧م، مقالا لها بعنوان ، "بلاغ وبيان "وجاء فيه: " إن الصحافة الليبية تلتزم الصمت ، لكنه لا يكون غير صمت الحداد .. وصمت الأسى .. وصمت العذراء ". وقد برزت وزارة الخارجية تأجيل الإعلان عن العدوان إلى يوم الخامس من تشرين الاول ، حتى تتمكن الحكومة من جمع المعلومات الخاصة بالعدوان ، كما ذكرت الصحيفة ان وزير الدفاع زار فزان لمتابعة التطورات

العسكرية ، وقدمت الحكومة احتجاجا على العدوان الفرنسي الى الامم المتحدة في تشرين تشرين الاول ١٩٥٧م [١٨].

وخلال الجلسة الافتتاحية لمجلس النواب في دور الانعقاد العادي الثالث للهيئة النيابية الثانية المنعقدة بمدينة بنغازي يوم الأثنين ١٣ جمادى الأولى ١٣٧٧هـ التاسع من كانون الاول ١٩٥٧م وخلال خطاب العرش الذي ألقاه رئيس الحكومة السيد عبدالمجيد كعبار اذ تطرق فيه إلى مسألة الاعتداءات الفرنسية على الحدود الجنوبية الغربية لليبيا فتحدث قائلا: يسر حكومتي أن تعلن أن الاعتداء الذي تعرضت له الحدود الجنوبية الغربية قد واجهته بكل حزم وأعادت الأمن والطمأنينة إلى هذه المنطقة من بلدنا العزيز، وستجتمع اللجنة المشتركة الليبية – الفرنسية للتحقيق في الحادث وتحديد المسؤولية منعا لتكرر مثل هذا العدوان السادس عشر من كانون الاول ١٩٥٧م" تقدم النائب عبدالقادر البدري باقتراح تشكيل لجنة من أعضاء المجلس يعهد إليها بمهمة التحقيق في هذه الحوادث والاتصال بسكان مناطق الحدود الليبية الجزائرية مع تقديم تقرير مفصل إلى المجلس ليتخذ بصدده وعلى ضوئه ما يراه من إجراءات ضرورية وأيده في ذلك النائب خليفة عبدالقادر الذي ذهب إلى أبعد من ذلك حينما أيد أقوال النائب مفتاح الشلماني عن تكاسل مندوب ليبيا في هيئة الأمم المتحدة بإثارة موضوع الاعتداء في أروقة الأمم المتحدة وعليه طالب باتخاذ القرار العاجل في الاقتراح المقدم وإحالة نتائج لجنة التحقيق إلى الحكومة لتتخذ حياله جميع الاحتياطات اللازمة من تعزيز للجيش ومراقبة للحدود وتحديد موقفها من فرنسا وبعد أخذ ورد بين النواب تقدم النائب علي تامر بطلب لقفل النقاش في الموضوع وإحالته إلى لجنة الدفاع بالمجلس لتدرسه وتقدم بصدده ما تراه من آراء وعلى ضوء تقرير اللجنة يتخذ المجلس من الإجراءات ما يراها كفيلة لتحقيق رغبة أعضاء مجلس النواب من جانب والحكومة من جانب آخر والكل متفق مجلسا وحكومة وشعبا على أن الاعتداء الذي وقع على الحدود الليبية هو اعتداء وحشي لابد لفرنسا أن تتحمل ما جره وراءه من خسائر ' كما ناصرت ليبيا الثورة الجزائرية خلال المؤتمر الثاني للدول الإفريقية والأسيوية الذي انعقد بالقاهرة في السادس والعشرين من كانون الاول١٩٥٧م وأكدت على حق الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال ووحدة ترابه الوطني [١٩].

وجاهر مجلس الامة بمواقفه المساندة الثورة الجزائرية في منظمة الأمم المتحدة خلال انعقاد اجتماعها في كانون الاول ١٩٥٧م حينما فنّد رئيس الوفد الليبي على أسعد الجربي ادعاءات الوفد الفرنسي الذي ادعى ان مايجري في الجزائر هي مشكلة داخلية لفرنسا ولا يجوز التدخل فيها ، وقال قائلا:" إن الحرب التي تشنها الحكومة الفرنسية في الجزائر هي أنموذج للحرب

الاستعمارية وإن هذه الحرب التي يسميها الفرنسيون عملية تهدئة هي في الواقع أكبر الحروب الاستعمارية نظرا لما خلفته من دماء وتشريد المدنيين العزل منددا بالاعتداءات الفرنسية على الحدود المغربية والتونسية التي طالت ليبيا كذلك موضحا موقف بلاده من القضية الجزائرية محملا فرنسا مسؤولية عدم اعترافها باستقلال القطر الجزائري الشقيق وتمثيل جبهة التحرير الوطني الجزائري وإمكان تعايش المعمرين في الجزائر المستقلة موضحا أنه يجب على فرنسا أن تتخلص من ثلاثة اعتبارات ليست لها أي صلة بالواقع وهذه الاعتبارات هي: ١-أن الجزائر جزء لا يتجزأ من التراب الفرنسي.٢- جبهة التحرير الوطني الجزائرية لا تمثل الجزائر. ٣- المعمرون الفرنسيون الذين هم كلهم ليسوا من أصل فرنسي لا يمكن لهم أن يعيشوا مطمئنين في الجزائر المستقلة [٢٠].

وخلال الجلسة الرابعة المنعقدة علنا بمدينة بنغازي في الاول من كانون الثاني ١٩٥٨م جاء في تقرير لجنة الرد على خطاب العرش للدورة الثالثة تأييد المجلس سياسة الحكومة نحو الدول العربية الشقيقة تدعيما لقومية العربية في الوطن العربي الكبير مع المحافظة على علاقة الصداقة التي تربطنا بالدول الاسلامية والحليفة، وأن المجلس يغتبط بموقف الحكومة إلى جانب الجزائر المجاهدة وقفة الأخوة الصادقة والعروبة الحقة وكذلك رأيها في استقرار السلام في الشرق الأوسط الذي لا يتم إلا بإرجاع الشعب الفلسطيني إلى أرض أجداده ليعيد فلسطين حرة مستقلة [٢١].

رأت الحكومة الفرنسية ضرورة توقيع اتفاقية مع ليبيا عام ١٩٥٨ من اجل تصدير البترول الجزائري عبر أراضيها الى الدول الاوربية ، وبدأت المفاوضات بين الطرفين إلا أن المتضامنين مع الشعب الجزائري والمسؤولين الجزائريين أفشلوا ذلك المخطط واحتج عدد من النواب على تلك الاتفاقية المزمع عقدها وتعرض رئيس الحكومة عبدالمجيد كعبار لمساءلة مجلس النواب وسارعت الحكومة إلى قطع تلك المفاوضات وعدتها مضرة بمصلحة الثورة الجزائرية ، وعندما تمكنت فرنسا من عقدها مع المملكة التونسية احتجت الحكومة الليبية على ذلك واصفة إياه بأنه موقف انتهازي، وأشادت جبهة التحرير الجزائرية بالموقف الليبي في برقية شكر بعثها بها الى احد قادة الجبهة كريم قاسم(١٩٢٢-١٩٧٠) إلى عبدالمجيد كعبار رئيس الحكمة الليبية، واشاد بالموقف المتضامن مع الشعب الجزائري، لاسيما بعد ان قامت ليبيا بقطع علاقاتها مع فرنسا ورفضها للمشروع واعتبر ذلك دفعا معنويا للشعب الجزائري لاستكمال مسيرته التحررية، كما أفردت صحيفة المجاهد الجزائرية الناطقة االمركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري صفحة كاملة تناولت فيها ذكرى استقلال ليبيا وكفاحها المجيد تحت راية الملك ادريس السنوسي (

١٩٥١-١٩٦٩) حتى برزت المملكة الليبية المتحدة إلى الوجود فقامت بنشر صورة الملك ادريس وكتبت بعنوان بارز ذكرى استقلال ليبيا الشقيقة أو الشعب الذي ضحى بنصف أبنائه في سبيل الحرية[٢٢].

عقب إعلان الزعماء الجزائريين عن تأسيس الحكومة المؤقتة برئاسة فرحات عباس في القاهرة يوم التاسع عشر من ايلول ١٩٥٨م، سارعت الحكومة الليبية إلى الاعتراف بها فوراً،وقد وعدت تأسيسها خطوة أساسية نحو الاستقلال، ناشدت دول العالم بالاعتراف بالحكومة الجزائريةاذ أبرق رئيس الحكومة الليبية عبد المجيد كعبار إلى رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة قائلا:" يسعدني جدا أن أبادر بإبلاغ سيادتكم قرار الحكومة الليبية بالاعتراف بحكومة الجزائر كحكومة شرعية للشعب الجزائري المجاهد وأن ليبيا تفتخر باعترافها الرسمي بالحكومة الجزائرية وأن ميلادها يعد خطوة مهمة في سبيل استقلال الشعب الجزائري الشقيق" [٢٣]، القى الملك ادريس السنوسي خطابا بين فيه دوافع الاعتراف بالحكومة الجزائرية، وعد القضية الجزائرية قضية جميع الليبيين وأن شعبي البلدين تربطهما روابط الدم والعقيدة والتاريخ ووحدة الأهداف والجوار ، وأن ليبيا ستواصل دعمها لقضيتها العادلة[٢٤].

وفي دور الانعقاد العادي الرابع للهيئة النيابية الثانية وخلال الجلسة الافتتاحية للدورة في الثلاثون من تشرين الثاني ١٩٥٨م كانت مسألة الاعتراف بالحكومة الجزائرية المؤقتة حاضرة في خطاب العرش اذ تحدث عبدالمجيد كعبار قائلا:" تواصل حكومتي جهودها لمناصرة القضية الجزائرية العادلة في جميع الميادين ولهذا بادرت إلى الترحيب بقيام حكومة الجزائر المؤقتة وسارعت منذ اللحظة الأولى إلى الاعتراف بها وان مولدها خطوة كبيرة نحو ايجاد حل سلمي عادل وديمقراطي يحقق الأماني القومية لهذا الشعب الحر المجاهد ويحقق السلام والاستقرار في منطقة شمال افريقيا كله"ا [٢٥].

كما أثيرت مسألة الاعتداءات الفرنسية المتكررة على الحدود الليبية في الجلسة الثالثة فتقدم النائب عبدالقادر البدري بسؤال وجهه إلى وزير الخارجية طالبا الإجابة عن ما إذا كانت الحكومة الليبية قد أثارت القضية أمام مجلس الأمن الدولي وما اتخذ بشأنها من إجراءات، وفي معرض الرد على لجنة خطاب العرش ومناقشته من قبل أعضاء مجلس النواب أصر البدري على عدم تقديم الشكر للحكومة مالم تقم بعمل ملموس ضد فرنسا وأيده في رأيه النائب عبدالعزيز الزقلعي مؤكدين على تشجيع الحكومة على اتخاذ موقف واضح لتنفيذ وعودها [٢٦].

كانت ليبيا محطة رئيسة لزعماء الثورة الجزائرية فقام وفدها بزعامة فرحات عباس بزيارة طرابلس في الثاني عشر من تشرين الثاني ١٩٥٩م واستقبل استقبالا رسميا يليق بمقامه كما قام بزيارة

الكثير من المدن والقرى الليبية واستقبلها الأهالي بالحفاوة والترحاب وفي ختام الزيارة وجه فرحات عباس خطابا للشعب الليبي أشاد فيه بتضامنه وأسدى شكر حكومته للملك ادريس وللحكومة الليبية والشعب الليبي على الحفاوة التي استقبلوا بها وعلى مساعدتهم الفعالة للثورة الجزائرية[٢٧].

صرح عبدالمجيد كعبار في نيسان ١٩٥٩م قائلا:ب"أن الحكومة الليبية على استعداد لقطع علاقاتها الدبلوماسية مع فرنسا وإنهاء الاتفاقيات الاقتصادية والثقافية المبرمة معها إذا كانت هذه العلاقات والاتفاقيات تضر بالقضية الجزائرية "[٢٨].

وأمام هذا الدعم والاحتفاء الليبي الرسمي الثورة الجزائرية، تحوّلت طرابلس إلى مقرٍ جديدٍ للحكومة الجزائرية المشكلة في المنفى، فيذكر يوسف بن خدة أنّ نقل النشاط السياسي لجبهة التحرير من القاهرة وتونس إلى طرابلس يعود إلى الأجواء التي وفرتها القيادة الليبية للثوار الجزائريين، والتي سمحت لهم بالنضال في سبيل تحرير بلادهم.

كان محمد عثمان الصيد وبتكليف من الملك ادريس يقوم مهمة تنسيق مرور الأسلحة إلى الجزائر قبل أن يتولى رئاسة الوزراء، وما أن تسنم منصب رئاسة الوزراء(١٦ نشرين الاول ١٩٦٠- ٢١ اذار١٩٦٣) أعلن دعمه الصريح للثورة الجزائرية وتجاوب حكومته مع مقترحات ومطالب الثورة الجزائرية ومؤازرة حكومتها المؤقتة في مسألة إجراء مفاوضات عامة مع الحكومة الفرنسية تكفل استقلال الجزائر[٢٩].

شهدت ليبيا سنة ١٩٦٠م نشاطا كبيرا من خلال إقامة أسبوع الجزائر والتبرع بكل ما في وسعهم إلى الشعب الجزائري وشاركت الفتيات الليبيات في حفلات احياء الثورة بالأناشيد الوطنية وخلالها يحيّين كفاح الجزائر العربية المسلمة[٣٠].

وفي كانون الثاني ١٩٦١استقبل محمد عثمان الصيد الكونت دوباري موفدا من طرف شارل ديغول (١٩٥٩-١٩٦٩) يحمل رسالة خطية للملك ادريس عبّر فيها عن رغبة فرنسا في ايجاد حل للقضية الجزائرية بالدخول في مفاوضات مع الجزائريين من شأنها أن تحل المسألة بشكل يضمن مصالح الطرفين وبعد اتصالات أجراها زعماء الثورة مع الملك ادريس ورئيس حكومته وبعض المسؤولين الليبيين بدأت تلك المفاوضات في الواحد والعشرين من ايار ١٩٦١م[٣١].

كان محمد عثمان الصيد حريصا على وحدة الصف الوطني الجزائري ، لذلك عمل على تقريب وجهات النظر بين الزعماء الجزائريين أنفسهم داعيا إياهم إلى النظر إلى المصلحة العليا للشعب والتسامي عن المصالح الشخصية من جهة وتقريب وجهات النظر بين الحكومة الجزائرية المؤقتة والفرنسيين من جهة أخرى[٣٢].

أصدر محمد عثمان الصيد في شهر حزيران ١٩٦١بيانا أكد فيه على مساعدة مساعدته الشعب الجزائري في كفاحه العادل من أجل الحرية واستقلال ووحدة ترابه الوطني. واضاف إن الحكومة الليبية يسرها أن تقوم بأي عمل من شأنه أن يساعد على انجاح أسبوع الجزائر وهي على استعداد دائم للاتصال بكم[٣٣].

كما استضافت الحكومة الليبية برئاسة محمد عثمان الصيد اجتماعٍ قادة الثورة الجزائرية المعروف بمؤتمر طرابلس للاتفاق على شكل الحكم ومستقبل الجزائر المستقلة، اتفقت جبهة التحرير على عقدٍ مؤتمرٍ لها في المدة الممتدة بين السابع والعشرين من ايار الى الرابع من حزيران١٩٦٢م وحضر المؤتمر قيادات الثورة السياسية والعسكرية وأعضاء الحكومة المؤقتة وعلى رأسهم ابن يوسف بن خدة والقيادة العامة للأركان، والعقيد هواري بومدين، وقادة الولايات التاريخية، واغلب المسؤولين الذين أفرج عنهم بعد توقيع اتفاقية إيفيان بين الجزائرين وبين الوفد الفرنسي في الثامن عشر من اذار ١٩٦٢، وفي المؤتمر تم رسم معالم النظام السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي للدولة الجزائرية ، وانتهى المؤتمر بالتوقيع على وثيقةٍ تاريخية عرفت باسم وثيقة طرابلس أنهت الصراع على السلطة بالجزائر باعتماد الحزب الواحد، وانتهاج النهج الاشتراكي وبذلك تسامى القادة السياسيون والعسكريون عن خلافاتهم السياسية والعسكرية التي من شأنها عرقلة استقلال بلادهم ووضعوا نصب أعينهم مصلحة الشعب الصامد بوجه المخططات الاستعمارية الفرنسية الرامية إلى فرنسة الجزائر وطمس معالم الهوية الوطنية.

وإجمالا تمثلت مواقف مواقف المجلس الليبي والحكومات المتعاقبة في الآتي:

– كان رؤساء الحكومات يعقبون الملك في التبرع لصالح الجزائر عندما يقام أسبوع الجزائر في ليبيا ويعقبهم رؤساء الإدارات السياسية والعسكرية.

– تقوم الحكومات الليبية بخصم مرتب يوم من كل شهر لصالح الثورة الجزائرية.

– كان رؤساء الحكومات يقومون بحضور الحفلات الرسمية والعروض المسرحية إلى جانب ممثلي الثورة الجزائرية التي تجسد معاناة الشعب الجزائري.

– كان للشعب الليبي وملكه وحكومته ومجلس الامة موقفاً واحداً من مسألة مقاطعة البضائع الفرنسية وعلى الرغم من عدم استجابة الحكومة إلى طلب رئيس لجنة المقاطعة إلا أنها لم تمنع الشعب من اتمام عمليات المقاطعة بل صرح وزير خارجية ليبيا قائلا:" إن الشعب الليبي قد قرر المقاطعة الاقتصادية لفرنسا وأن الحكومة مستعدة للذهاب إلى أبعد من ذلك".

ناصرت ليبيا الثورة الجزائرية على الصعيدين الدولي العربي والعالمي، لاسيما في مؤتمرات القمة للجامعة العربية الطارئة التي أسهمت في دعم الثورة دعما معنويا وماديا، فضلا عن

المؤتمرات العالمية ومنها المؤتمر الأفرو- آسيوي (مؤتمر باندونج ١٩٥٥م) الذي ناصر حق الشعوب في تقرير مصيرها وأدان السياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر، وفي منظمة الأمم المتحدة دافعت ليبيا في جميع جلسات المنظمة عن الجزائر وانتقدت النهج الفرنسي وبينت للدول الاعضاء الجرائم التي ارتكبتها القوات الفرنسية بحق الشعب الاعزل م طالب ممثل ليبيا في الأمم المتحدة السفير محي الدين فكيني خلال دورة عام ١٩٥٨ بضرورة الدخول في مفاوضات مع حكومة الجزائر وعدم التعويل على سياسة الإدماج التي تحاول ترسيخ خرافة الجزائر أرض فرنسية(٣٤).

المحور الرابع :- الدعم الليبي للثورة الجزائرية

١-الدعم العسكري :

ساعد موقع ليبيا الجغرافي المتميز في تمرير المساعدات العسكرية التي وصلت اليها من الدول العربية والإسلامية الأخرى اذ عدت الأرض ليبيا معبرا رئيسيا للقوافل المحملة بالأسلحة والذخيرة والمواد الغذائية والطبية التي وصلت إلى الموانئ البحرية والجوية فتحولت المدن والقرى الحدودية بين البلدين إلى مخازن السلاح ومنها انطلقت صوب الأراضي الجزائرية ووصلت إلى الثوار الجزائريين بكل سهولة ويسر وذلك بفضل أمانة وخبرة رجال الصحراء الليبيين.

من ناحية أخرى تحولت المناطق الحدودية الليبية المحاذية للمنطقة السادسة(أوراس النمامشة) للثورة إلى مراكز إيواء وتدريب لمقاتلين لجيش جبهة التحرير الجزائري كانت منطقة غات المحاذية للحدود مركز إيواء وتدريب للثوار الجزائريين وهو ما حدى بالاستخبارات العسكرية الفرنسية إلى رصد تحركات رجال المنطقة من الناحيتين وبشكل دقيق لمعرفة ما يجري بها من نشاط عسكري مضاد للاحتلال الفرنسي وأعوانه.

وأشار أحمد بن بلّة في مذكراته إلى أنّ الثورة التحريرية التي انطلقت بسلاحٍ قليلٍ كان أغلبه من ليبيا، بعد أن وصلت حوالي ٤٥٠ بندقية إيطالية من غدامس إلى بسكرة عشية اندلاع الثورة التحريرية، ومعلوم أن المخابرات الفرنسية عملت على اغتيال أحمد بن بلّة – القيادي في جبهة التحرير، وأوّل رئيس للجزائر – والذي كان يشغل منصب ممثل الثورة الجزائرية في ليبيا ومنسقًا معها بخصوص الدعم المقدم للثوار، في محاولةٍ منها لضرب الجهود الليبية لدعم الثورة الجزائرية، غير أنّ المحاولة باءت بالفشل بعد أن نجحت قوات الأمن الليبي في إنهائها على الحدود التونسية(٣٥).

إن خروج الأسلحة والذخائر وكافة أشكال الدعم المادي من منطقة غات أقلق القادة العسكريين الفرنسيين الذين صمموا على مطاردة رجال جيش التحرير وملاحقتهم داخل الحدود الليبية الأمر

الذي ادى الى اندلاع في معركة ايسيّن التاريخية في تشرين الاول ١٩٥٧م بمنطقة الفيوت بالقرب من واحة غات التي امتزج فيها الدم الليبي بالدم الجزائري، لقد صرح القائد كريم قاسم في تشرين الاول ١٩٥٨م أن أول قافلة إعانة دخلت الجزائر هي قافلة قدمت من الصحراء الليبية ومنذ ذلك اليوم والمساعدات لم تتوقف، شهدت مناطق الحدود الجزائرية الليبية عام ١٩٥٩ تمركزا واسعا لوحدات من جيش التحرير الوطني بهدف دعم ثوار الصحراء وتزويدهم بالأسلحة والمؤونة [٣٦].

٢- الدعم الإعلامي:

كان الإعلام الليبي متابعا لأحداث الثورة الجزائرية وعمل على تقديم الدعم المعنوي للثوار ، لذ ركز على الانتصارات التي حققها المقاتلون، فضلا عن انكسار القوات الفرنسية في المعارك أمام ضربات الثوار وكان من ابرز الصحف الداعمة للثورة (صحيفة طرابلس الغرب ،و الرائد و فزان)،وبينت في كتاباتها على التطورات التي حصلت في الثورة الجزائرية ودعت خلالها المجتمع الليبي الى دعم الثورة عن طريق أسبوع الجزائر [٣٧].

امتلأت الصحف الليبية اليومية بأخبار المقاومة الجزائرية الباسلة في معظم أرجاء القطر الجزائري واعطتها عناوين كبيرة أظهرت فيها أخبار الدعم والمساندة والانتصارات مدعومة بصور واحصائيات لأعداد القتلى من الغزاة الفرنسيين والخسائر المادية في العتاد العسكري وصور أخرى تظهر فرار قوات الفرنسيين أمام المجاهدين الجزائريين.

وقد اهتم الإعلام الليبي وعلى الخصوص بالجانب الإعلامي لمكتب جبهة التحرير الوطني الجزائري حيث أنيطت بلجنة الإعلام المهام التالية:

- التحضير لأسبوع الجزائر بتخصيص وقت كبير للحديث عن ذلك الحدث المهم.
- إعداد الخطب الحماسية والمنشورات واللافتات التي تظهر أهمية ذلك الحدث.
- الاتصال بالجماهير مباشرة وحثهم على تقديم الدعم لأشقائهم الجزائريين.
- تنظيم المهرجانات والمظاهرات الشعبية وإلقاء الخطب الحماسية وإقامة المباريات الرياضية والحفلات الفنية والعروض المسرحية وتخصيص ريعها لصالح الثورة الجزائرية.
- تذكير الأهالي بضرورة جمع التبرعات في المناسبات الدينية كتحصيل زكاة عيد الفطر وجمع الملابس والأموال والمواد الغذائية لصالح أشقائهم الجزائريين و جمع لحوم الاضاحي في ايام عيد الفطر وبيعها لصالح دعم الثورة .
- تذكير ملاك المزارع التي يتم استغلالها في موسم الحرث عند جني المحاصيل الزراعية خلال موسم الحصاد وموسم جني الزيتون وجمع التمور وتخصيص جزء منها لصالح الشعب الجزائري.

– مسألة إصدار حكم الإعدام على القائد ابن الشريف:

اصدرت المحكمة العسكرية في مدينة الجزائر حكم الاعدام بحق ابن الشريف ، الضابط في جيش التحرير الوطني بعد ان تم اسره على اثر اشتباكه مع القوات الفرنسية في الخامس والعشرين من تشرين الاول ١٩٦٠م ، إصدار حكم الإعدام بحقه وعلى اثر ذلك وجه مكتب الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية نداء عاجلا إلى كافة الأحرار الشرفاء لرفع صوت الاحتجاج على هذا العمل الإجرامي الشنيع لدى الجنرال ديغول والهيئات الأممية ورئيس الصليب الأحمر الدولي موضحا أن إصدار حكم الإعدام على القائد ابن الشريف الضابط في جيش نظامي والذي أسر بزيه العسكري أثناء قيامه بقيادة فريقه في المعركة هو اعتداء سافر على اتفاقيات جنيف عام ١٩٤٩، وعلى قوانين الحرب وبسط المبادئ الانسانية. مطالبا الجميع يستنكروا بهذا الحادث الذي لا تخفى نتائجه الفاجعة والذي يمثل تهديدا للسلام العالمي ويزيد الحرب شدة واتساعا وأضاف قائلا : " تعبر الحكومة الجزائرية عن سخطها الشديد حيال السياسة الاستعمارية الشاذة التي تستعملها السلطات العسكرية الفرنسية ضد الأسرى الجزائريين وتهيب برجال الصحافة والإذاعة والمنظمات القومية الهيئات الأدبية والعلمية والدينية أن يحتجوا بشدة لدى الجنرال ديغول والهيئات الأممية ورئيس الصليب الأحمر الدولي". واضاف قائلا :" إن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية تعرب عن قلقها البالغ من إزاء إصدار حكم الإعدام على القائد ابن الشريف وتستنهض الهمم للتنديد بهذه الأساليب التي لم تستعمل حتى ضد الأسرى الألمان أثناء الحرب الماضية وتهيب بكل من له ضمير إنساني يأبى عليه أن يشارك في الجرائم الاستعمارية بالسكوت عنها وأن يساهم في الاحتجاج والاستنكار والتشنيع ضد الجريمة الفظيعة التي تعتزم السلطات العسكرية الفرنسية القيام بها" [٣٨].

وجه رئيس مجلس النواب الليبي مفتاح عريقيب(١٩٦٠– ١٩٦٩) رسالة إلى المدير التنفيذي للجنة الصليب الأحمر الدولية جلوبان والى الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة السيد داج همرشولد(dag hammarskjold) هذا نصها :

" إن مجلس الأمة يعلن عن كامل استنكاره لحكم الإعدام الذي أصدرته المحكمة العسكرية الفرنسية ضد القائد الجزائري ابن الشريف الذي وقع أسيرا بيد الجيش الفرنسي في الخامس والعشرين من تشرين الاول ١٩٦٠م أثناء قيامه بواجبه المقدس في جيش التحرير الوطني ويرى المجلس ان هذا الحكم اعتداء صارخا على اتفاقيات جنيف عام ١٩٤٩، الخاصة بمعاملة أسرى الحرب وعلى المبادئ الأساسية للإنسانية ان الشعب الليبي وبرلمانه يعبران عن استنكارهما

لهذا الحكم، ونهيب سعادتكم أن تتدخلوا في الموضوع وتتوسطوا لدى الحكومة الفرنسية لإيقاف حكم الإعدام هذا ومعاملة الضابط الجزائري ابن الشريف معاملة أسرى الحرب"[٣٩].

وعقب اشتداد الضغط الفرنسي على السكان الجزائريين أواخر سنة ١٩٦٠م استنكر مجلس الأمة المعبر عن رأي الشعب الليبي الأعمال الوحشية التي ارتكبتها السلطات الفرنسية بحق الشعب الجزائري وأصدر بيانا جاء فيه :"لقد دلت أعمال التقتيل والعسف والاضطهاد الي ارتكبها المستعمرون ضد اخواننا الجزائريين العزل مدى ما وصلت إليه الحالة في هذه البلاد، فقد وصل الحمق بالقوات الفرنسية المجرمة أن فتحت أفواه رشاشاتها ووجهت نيران مدافعها السريعة ضد الأطفال والنساء والشيوخ لإخماد صوت الحق الذي كانوا ينادون به عندما هتفوا بحرية الجزائر وحياة ثورتهم المظفرة،هذا وإنها لمعرة ووصمة في جبين الإنسانية جمعاء أن تقف الدول والشعوب في العالم من هذه الأحداث الأليمة وقفة المتفرج بينما الآلاف من اخوان لهم في الانسانية يسقطون صرعى برصاص الظلم ويضطهدون ويقتلون لا لذنب جنوه سوى أنهم يريدون أن يعيشوا في بلادهم أحرارا وأن يتمتعوا كغيرهم من شعوب العالم بالحقوق المشروعة التي أقرتها الدساتير السماوية والوضعية لجميع أبناء البشر".هذا ولم يعد هناك من يصدق بعد المجازر التي وقعت أخيرا بالجزائر ما تزعمه الحكومة الفرنسية من أنها جادة في إحلال السلام بالجزائر وتمكين أهلها من حق تقرير مصيرهم بأيديهم.

وعليه فإن الشعب الليبي ليدعو جميع شعوب العالم أن تتضافر في سبيل مساندة شعب الجزائر لينتصر في معركته ضد قوى الظلم والطغيان وبذلك تكون هذه الشعوب قد خدمت قضايا السلام والعدالة بتأييدها شعبا يطالب بحريته ويذود عن كرامته ويناضل من أجل استقلاله [٤٠].

– مسألة اعتماد الميزانيات العامة للدولة الليبية وسداد ليبيا ما عليها من التزامات مالية كانت تقدمها في نطاق جامعة الدول العربية مع شقيقاتها العربيات للأشقاء الجزائريين في نضالهم المشروع ضد الاحتلال الفرنسي.

– مساهمة الكثير من أعضاء مجلس الامة في تنظيم المؤتمر الشعبي في طرابلس بخصوص الجزائر في تشرين الثاني ١٩٦٠م، لإحياء للذكرى السادسة لانطلاق الثورة التحررية الجزائرية وشارك عدد من أعضاء مجلس النواب في اجتماع المؤتمر الشعبي المنعقد بمدينة طرابلس في الاول من تشرين الثاني ١٩٦٠م ، وكان من بين الذين حضروا الاجتماع ووقعوا على قراراته السادة : (محمد نشنوش ، الفيتوري زميط، أحمد الرماش، علي مصطفى المصراتي، عبدالفتاح بن زهرة، عبدالسلام التهامي، أحمد الحاج علي أحمد، محمود صبحي، العربي بن خليل، يونس عبدالنبي بالخير، عمران البصير، محمود فتح الله، عبدالله شرف الدين، كما حضره سالم شيته

عضو المجلس التشريعي وأمين عام اتحاد عمال ليبيا، ومحمد رفعت الفنيش) عن شباب الهلال الأحمر بطرابلس. وبعد أن ناقشوا القضية الجزائرية من مختلف جوانبها قرروا باسم الشعب ما يلي [٤١]:

١- استنكار حرب الإبادة الاستعمارية التي تشنها قوات فرنسا على الشعب الجزائري والإعلان عن تأييد الشعب الجزائري في حقه في تقرير مصيره وسيادته القومية.

٢-مطالبة هيئة الأمم المتحدة باعتبارها المنظمة التي وضعت بيدها مهمة إقرار السلام في العالم أن تتدخل لوضع حد لحرب الإبادة في الجزائر.

٣- وباعتبار أن قضية الجزائر تهم كل الشعوب لأنها تمثل اعتداء الدول القوية على حق الشعوب الصغيرة في مناشد الضمير العالمي في أن يهب في ثورة استنكار ضد حرب الإبادة في الجزائر وخاصة شعوب آسيا وافريقيا وذلك باتخاذ كل الوسائل لتعبئة الرأي العام ضد حرب الإبادة وحمل فرنسا على احترام حقوق الإنسان واتفاقيات جنيف الخاصة بقوانين الحرب.

٤- وجهوا نداءاتهم إلى جميع الحكومات وخاصة آسيا وافريقيا لتولي الدفاع عن قضية الجزائر في المنظمات الدولية واتخاذ كافة الوسائل الجدية لحمل فرنسا والحكومات التي تساعد فرنسا ضد الشعب الجزائري على وضع حد لهذه الحرب، والتوصية بتقديم العون المادي للاجئين الجزائريين، وبناء على هذه النقطة فقد أعلنوا ما يلي [٤٢]:

أ- التأييد المطلق لكل القرارات التي اتخذت بشأن القضية الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية والآسيوية في باندونج عام ١٩٥٥ وأكرا عام ١٩٥٨ والقاهرة عام١٩٥٧ وكوناكري عام ١٩٦٠.

ب- استنكروا بشدة موقف الدول أعضاء الحلف الأطلسي [٤٣] الذي وحملوها مسؤولية الاستمرار في هذه الحرب الاستعمارية وأن موقفها سيؤثر بلا شك في العلاقات بينها وبين الدول الافريقية والآسيوية.

ج- طالبوا الحكومات العربية بكل قوة وإصرار العمل فورا على إلغاء هذه القواعد من أراضيها.

د- تأييد المشروع الذي تقدمت به كل من ليبيا وتونس والمغرب إلى اللجنة الاجتماعية التابعة لهيئة الأمم المتحدة لتكفل اللاجئين الجزائريين المقيمين في تونس والمغرب.

٥- طالبوا الشعوب العربية والاسلامية بالمزيد من المساهمة الجدية في تعضيد قضية الشعب الجزائري معنويا وماديا وتنفيذ قرارات مؤتمر شتورة (لبنان) عام ١٩٦٠ وقطع العلاقات الدبلوماسية فورا مع فرنسا ومقاطعة شاملة في كل الميادين لأنها رفضت كل الحلول السلمية لوقف حرب الإبادة.

٦- توجهوا بندائهم إلى الملك ادريس السنوسي وإلى رئيس الحكومة وإلى مجلس الأمةلاتخاذ قرار ايجابي وذلك بقطع العلاقات الدبلوماسية فورا مع فرنسا ومقاطعتها مقاطعة شاملة.

٧- فتح سجل للتطوع بمركز الهلال الأحمر الجزائري بطرابلس لنصرة الشعب الجزائري وأعلنوا للسيد ممثل الحكومة الجزائرية بليبيا بأن المئات من الشباب المتطوعين يعدون أنفسهم تحت تصرف الحكومة الجزائرية وجيش التحرير الوطني الجزائري في أية لحظة يطلبونهم فيها لأداء الواجب.

وعلى الصعيد العربي تلقى السيد رئيس مجلس الأمة الليبي رسالة من السيد محمد أنور السادات رئيس مجلس الامة الاتحادي (١٩٦٠-١٩٦١) بخصوص القرارات التي اتخذها مكتب مجلس الأمة للجمهورية العربية المتحدة (١٩٥٨-١٩٦١) في اجتماعه المشترك مع مكتب لجنة الشؤون العربية في التاسع عشر من كانون الاول ١٩٦٠م وذلك عقب الانتهاء ن مناقشة التطورات الأخيرة في قضية الجزائر راجيا توثيق التعاون بين المجلسين على وضع تلك القرارات وما يراه مجلس الأمة الليبي من قرارات فعالة أخرى موضع التطبيق السريع لدعم تأمين انتصارات الشعب الجزائري الشقيق في نضاله العظيم من أجل القومية العربية ومن أجل عروبة الجزائر وحريتها واستقلالها [٤٤].

كانت القضية الجزائرية حاضرة أيضا في مشروع الرد على خطاب العرش خلال انعقاد المجلس بمدينة طرابلس يوم الأثنين ١٥ رجب ١٣٨٠هـ- الثاني من كانون الثاني ١٩٦١م اذ أيد المجلس بكل قواه الموقف المشرف لحكومة محمد عثمان الصيد من قضية الشعب الجزائري من اجل تقرير مصيره لحق تقرير مصيره تماشيا مع المبادئ الإنسانية لميثاق الأمم المتحدة، وأنه لمما يعتز به المواطن الليبي أن تسخر حكومة بالإمكانيات عامة وبذل المزيد من المساعي حتى ينال الشعب الجزائري حقه في الحرية والاستقلال [٤٥].

كما كانت حاضرة أيضا في خطاب العرش في دور الانعقاد العادي الثالث للهيئة النيابية الثالثة خلال الجلسة الافتتاحية للمجلس بمدينة بنغازي يوم الخميس٢٩ جمادى الآخرة١٣٨١هـ- السابع من كانون الاول ١٩٦١م اذ تحدث السيد رئيس الحكومة الليبية محمد عثمان الصيد قائلا:" تواصل حكومتي تأييدها التام المطلق لقضية الجزائر العربية المجاهدة وتقف إلى جانب شعبها الباسل الذي يخوض معركة من أكبر المعارك الحربية بكل إمكانياتها المعنوية والمادية حتى ينال حقوقه الكاملة في الحرية ووحدة الوطن والاستقلال وهي تراقب باستنكار شديد أعمال العنف والإرهاب وسفك الدماء التي يقوم بها الجيش الفرنسي وتحمله مسئولياته" [٤٦].

بيد أن الحدث الأبرز في تاريخ مجلس الأمة الليبي (الشيوخ والنواب) هو تشريف قادة الثورة الجزائرية لجلسته العلنية الخاصة بالثورة الجزائرية المنعقدة بمدينة بنغازي مساء يوم الخميس ٧ ذي القعدة ١٣٨١هـ- الثاني عشر من نيسان ١٩٦٢م برئاسة رئيس مجلس الشيوخ الشيخ عبدالحميد العبار(١٨٩٤-١٩٧٧) ، اذ وصل إلى مقر انعقاد المجلس كل من الزعماء: أحمد بن بله، محمد خيضر ، حسين آية أحمد ، رابح بيطاط، وكان في استقبالهم السادة رئيس مجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب ووالي برقة وممثل رئيس الوزراء والسادة الوزراء ورئيس لجنة نصرة الجزائر وبعض اعضاؤها، وافتتح عبدالحميد العبار رئيس مجلس الشيوخ الجلسة بكلمة معبرة عن مدى حب الشعب الليبي وتقديره العميق لكفاح الشعب الجزائري وبهجته الغامرة بتتويج كفاحه بالنصر المبين فقال :" إن الشعب الليبي ممثلا في مجلس الأمة ليسعده أن يرحب بكم ويحتفي بقدومكم وقد كلل الله جهادكم بالنصر المبين، لقد كافحتم وصبرتم وتحملتم المصاعب فنلتم ما وعد الله في قوله العزيز

{وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ} [٤٧]فاستمعوا أيها المجاهدون إلى صوت الشعب الليبي ينقله ممثلوه من هذا المنبر "[٤٨].

ثم أحال الكلمة إلى السيد مفتاح عريقيب رئيس مجلس النواب ليتحدث إلى أبطال الثورة الجزائرية واشار إلى الفرحة العامرة التي عمت أرجاء ليبيا بنبأ الانتصار العظيم الذي حققته الثورة الجزائرية وابتهاجه بحضور زعماء الثورة الذين ضحوا بالغالي والنفيس وهم بين أشقائهم الليبيين الذين رافقوا نضال الشعب الجزائري وأحسوا به منذ اللحظة الأولى لانطلاق شرارة الثورة وعلى هذا الأساس كان انتصار الجزائر هو انتصار للشعب الليبي و لقضايا التحرر في كل مكان، ويؤكد أن المثل الرائع الذي ضربه الشعب الجزائري في صموده الخارق لنيل حقوقه سوف يظل نبراسا حيا يضئ طريق الأجيال الصاعدة ودليلا حيا عبقريا للنضال العربي في القرن العشرين يبصرنا بالطريقة التي ينبغي أن نسلكها في استرجاع حقوقنا المغصوبة في فلسطين.

وأضاف قائلا" إن مجلس الأمة حين يرحب بكم إنما يرحب بالأمثلة الحية للبطولة الجزائرية التي أدهشت العالم بما قدمته من دلائل التضحية وبما استطاعت أن تحققه من وجود حر كريم رغم أساليب الإبادة والإفناء عاش مجلس الأمة قضيتكم كما عاشها جميع أفراد الشعب الليبي ومنحها كل ما في وسعه من تأييد ومؤازرة ولم يتردد لحظة واحدة في الاستجابة إلى نداء الواجب المقدس تجاه قضيتكم العادلة فأولاها تأييده في المجال الداخلي والخارجي وشهّر بالأساليب العدوانية التي كان ينتهجها الاستعمار الفرنسي يؤمن ايمانا أكيدا أنه لا سبيل إلى الاستقرار في هذه المنطقة

الحيوية من العالم إلا إذا تحقق للشعب الجزائري استقلاله وأخذ مكانه في موكب الدول العربية الناهضة والمتطلعة إلى غد أفضل في عالم يعمه الخير والسلام"[٤٩].

وبذلك يمكن القول بأن القضية الجزائرية حظيت باهتمام بالغ خلال انعقاد دورات مجلس الأمة الليبي سواء في خطب العرش أو الرد عليها أو خلال مناقشات المجلس للقضية الجزائرية في مختلف دوراته اذ كانت رد فعل النواب باستمرار متجاوبا مع تصاعد حرب التحرير الجزائرية وذلك بالضغط على الحكومات الليبية المتعاقبة ومن خلالها على الأقطار العربية والإسلامية من أجل مضاعفة الجهود للحصول على أكبر دعم للقضية الجزائرية عربيا وعالميا فكانوا بذلك يعبرون تعبيرا حقيقيا عما يجيش في صدور أبناء الشعب الليبي من رغبة صادقة في تقديم الدعم المادي والمعنوي للشعب الجزائري وطالبوا بزيادة الدعم المادي للشعب قطع العلاقات مع فرنسا.

المحور الخامس : أشكال المساندة الشعبية للثورة الجزائرية:

١ - أسبوع الجزائر:

كان أسبوع الجزائر حافلا بالأنشطة الشعبية المختلفة فلم يقف عند عمل اللجنة الإعلامية وحدها بل تعداها إلى تشكيل لجان أخرى في المدارس والجامعات وفرق الكشافة والمرشدات والإدارات الحكومية والشركات والتجار والعمال والفلاحين وجمعيات الهلال الأحمر الليبي وكانت تستعين بعملها بمكبرات الصوت داعية الشعب الليبي إلى التضامن مع الشعب الجزائري الشقيق في نضاله ضد الاستعمار الفرنسي الغاصب،كان الملك ادريس السنوسي أول المتبرعين إيذانا بانطلاق عملية جمع التبرعات العينية والمالية لصالح أشقائه الجزائريين،إن من أجلى صور التضامن هو أن تلك التبرعات كانت تقدم سرا ولا يرغب المتبرع في استلام ايصال باسمه الشخصي بل تحت اسم فاعل خير [٥٠] .

لم يقتصر نشاط أسبوع الجزائر على مدينة طرابلس فقط بل عم جميع المدن الليبية وكان انعقاد المؤتمر الشعبي في طرابلس لنصرة الشعب الجزائري وما تمخض عنه من قرارات شجاعة أخذت بعين الاعتبار من رئيس مجلس الشيوخ الذي أحالها إلى رئيس مجلس الوزراء لاتخاذ الإجراءات العاجلة حيالها، وقد ورد في كلمة لجنة الرد على خطاب العرش خلال الجلسة المنعقدة علنا بمدينة طرابلس يوم الاثنين ١٥ رجب١٣٨٠هـ - الثاني من كانون الثاني ١٩٦١م أن المجلس يؤيد بكل قواه حكومتكم في موقفها المشرف من قضية الشعب الجزائري اوتأييدها لحق مصيره [٥١].

٢- نشاط نقابات العمال :

ذكرت صحيفة المجاهد التابعة الى جبهة التحرير الوطني الجزائري ان نشاط الشعب الليبي في التمهيد لمقاطعة فرنسا فكتب محررها: يقوم الشعب الليبي الشقيق بجميع طبقاته وهيئاته في هذه الأيام الأخيرة بنشاط متزايد وتأييد كامل لقضيتنا بصفة عامة وفي ميدان تمهيد الجو لمقاطعة فرنسا بصفة خاصة وهنا في طرابلس وبنغازي فالهيئات عازمة على القيام بسعي حثيث لدى مجلس الأمة لكي يتقدم بمشروع مقاطعة فرنسا ويطلب من الحكومة التنفيذ ، وبعد أن يورد البرقية المرسلة إلى الأحزاب السياسية والاتحادات العمالية والمنظمات الشعبية والغرف التجارية يختتم مقاله بالبرقية المرسلة من قبل علي زواوة رئيس الجنة التنفيذية لنصرة الجزائر إلى رئيس الدورة العاشرة لمؤتمر الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية بتاريخ العاشر من تشرين الثاني ١٩٦٠م. وجاء فيها :" إننا نعتقد أن مطلب مقاطعة فرنسا هو مطلب كل عربي وستكون هذه المقاطعة حقيقة واقعية إذا ما قامت الهيئات الشعبية بواجبها في تنظيمها. كذلك نعتقد أن الشعب العربي سيكون قدوة لحكوماته في هذه المقاطعة إذا ما نجحت هذه الدعوة ولا شك في نجاحها بإذن الله ، ثم يؤكد في ختام كلمته الترحيبية بأهمية وخطورة المرحلة المقبلة من أجل دعم الكيان الجزائري وإرسائه على قواعد ثابته متينة لا تقل خطورة عن مرحلة الكفاح المسلح في الجبهات الحربية كما يؤكد على ديمومة الروابط التاريخية بين ليبيا والجزائر واستمرار تلك العلاقات التي لا تنفصم فيتحدث قائلا: " إن يقيننا يؤكد لنا أنكم مدركون بحول الله جميع الغايات التي يرجوها شعبكم العظيم بفضل جهادكم وكفاحكم وتفانيكم في خدمته والإخلاص له وإن العلائق الوثيقة التي وحدت بيننا في الأزمات ودفعتنا إلى الوقوف بجانبكم ملكا وحكومة وشعبا بكل جوارحنا وأحاسيسنا ستزيد اليوم من إصرارنا ورغبتنا المخلصة القوية في مساندتكم وتأييدكم حتى يتحقق الأمل المنشود في الحرية الكاملة والاستقلال التام"[٥٢].

كما شهدت مدينة بنغازي خلال احياء الذكرى السادسة للثورة نشاطا نقابيا للعمال اذ أرسل السيد رجب النيهوم أمين اتحاد نقابات العمال رسالة إلى رئيس مجلس النواب الليبي ضمنها نص البيان الصادر عن اتحاد نقابات العمال الليبيين الذين قرروا مقاطعة السفن والطائرات الفرنسية وشراء البضائع الفرنسية ابتداءً من أول كانون الثاني ١٩٦١م وذلك تضامنا مع لجنة نصر الجزائر بليبيا وتأييدا لكفاح شعب الجزائر[٥٣]. ويبدو أن العمال استجابوا لمناشدات إخوانهم من قادة الثورة الجزائرية ووقفوا بحزم مع قضيتهم الحقة، وكان لهم موقف واضح في التأثير على قرارات الحكومة الليبية، التي أصبحت ملزمة، لقد حفزت قرارات نقابات العمال عددا من أعضاء مجلس النواب من بينهم النائب محمد بشير المغيربي لطرح العديد من القضايا التي تتعلق بمسألة العلاقات السياسية والاقتصادية بين ليبيا وفرنسا وفي طرح مشروعات قوانين وفي مقدمتها

مشروع قانون إلغاء اتفاقية الصداقة مع فرنسا[٥٤]، شدد النائب علي مصطفى المصراتي على ضرورة قيام الحكومة الليبية بواجبها تجاه القضية الجزائرية بأكثر ايجابية وأكثر فاعلية وطالب بقطع العلاقات مع فرنسا مهما كانت النتيجة غلق السفارة الليبية في باريس التي وصفها بأنها لا قيمة لها و لا معنى لوجودها ولا رسالة لها في هذه الظروف آملا من الحكومة أن تكون ايجابية أثناء عرض الموضوع على مجلس النواب ومستجيبة مع قرارات أعضائه بشأن المقاطعة السياسية لفرنسا[٥٥].

٣-دور المرأة الليبية في دعم للثورة الجزائرية:

لعبت المرأة الليبية دورا مهما في تقديم الدعم المادي والمعنوي للثورة الجزائرية ومن خلال لجان التبرعات ساهمت بشكل منظم وفعال في التبرع بالغالي والنفيس اذ كانت النساء الليبيات يتبرعن بحليهن من الذهب والفضة والنقود والمقتنيات الثمينة والملابس لصالح الثورة الجزائرية.

واشارت صحيفة طرابلس الغرب إلى أن المرأة الليبية ومن خلال إقامة اسبوع الجزائر كانت تخرج للميدان وأبدت حماسة منقطعة النظير للتطوع بأقراطهن وذهبهن بل وصل الأمر بإحدى النساء إلى التبرع بجهاز عرسها كاملا هدية للجزائر [٥٦].

كما حرصت النساء الليبيات على رعاية أبناء المجاهدين وتعليمهم مبادئ القراءة الكتابة وتحفيظهم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والدروس الوطنية، ساهمت في تنظيم المظاهرات النسائية الاحتجاجية التي تجسدت في خروج المعلمات والممرضات والفرق الكشفية من المرشدات والفتيات وغيرها من التجمعات النسائية للتنديد بالممارسات اللانسانية بحق الشعب الجزائري الشقيق [٥٧].

لقد برز بشكل واضح دور جمعية النهضة النسائية[٥٨] في الحث على مقاطعة البضائع الفرنسية وكذلك أدوارها في المجال المالي والإعلامي والفني وخاصة الأعمال التي تجسد مأساة المرأة الجزائرية وكفاحها العا الفرنسية، برزت الكثير النساء الليبيات في طرابلس مثل زعيمة سليمان الباروني و بهيجة الهادي المشيرقي وغيرهما ممن قدمن الدعم الأدبي للجزائر من دل ضد الهيمنة خلال الكتابة في الصحف المحلية كطرابلس الغرب والرائد التي امتلأت صفحاتها بالكتابات النسوية وتقديم البرامج الإذاعية المخصصة لنصرة الثورة التحررية الجزائرية اللاتي حرصن من خلالها على بلورة موقف ايجابي للمرأة الليبية إلى جانب شقيقتها الجزائرية معتبرة أن جميلة بوحيرد تعد رمزا من رموز الحرية ومثالا وقدوة للفتاة الليبية[٥٩].

كانت جمعية النهضة النسائية تؤدي واجبها على أكمل وجه وتعد ذلك من قبيل الواجب الوطني والقومي والديني الذي تمليه النخوة العربية ويمليه الدين الإسلامي الحنيف والضمير الإنساني، وكان شعارها هو أن معركة الشعب الجزائري هي ذاتها معركة الشعب الليبي [٦٠].

٤-موقف الطلبة الجامعين من الثورة :

كان للطلبة الجامعيين موقف واضح وصريح من مسألة مقاطعة فرنسا وذلك في اجتماع عام على شكل مؤتمر بالجامعة الليبية بتاريخ السابع عشر من كانون الاول ١٩٦٠م اذ ابرقوا في نهاية اجتماعهم قرارات مؤتمرهم إلى السيد رئيس مجلس النواب قائلين[٦١] نحن الطلبة الجامعيين المجتمعين على شكل مؤتمر بالجامعة الليبية في السابع عشر كانون الاول و عيا منا بواجبنا المقدس نحو ثورتنا في الجزائر وإدراكنا التام لخطورة المرحلة التي تجتازها هذه الثورة العربية، وإيمانا منا بمقدرتنا نحن الشعب العربي على تحطيم قوى البغي والتسلط والاستبداد نتوجه إليكم راجين تحقيق ما اتخذ من قرارات في مؤتمرنا الطلابي وهي:

أولا- مقاطعة فرنسا سياسيا واقتصاديا وثقافيا.

ثانيا- المشاركة الفعلية في الثورة العربية عن طريق تأليف جيش عربي من قطاعات الجيوش العربية ومن المتطوعين العرب وتسهيل مرور المتطوعين عبر الأراضي العربية.

ثالثا- تسديد الدول العربية ما يخص كلا منها من ميزانية حكومة الثورة بل ومضاعفة هذه المبالغ بما تتطلبه حاجة الثورة.

رابعا- إلغاء القواعد العسكرية التابعة لدول حلف شمال الأطلسي في الوطن العربي.

- احتجت الحكومة الليبية لدى الحكومة الفرنسية بسبب اختطافها الزعماء الخمسة وطالبت بريطانيا وأمريكا بالتدخل لإطلاق سراحهم فورا.

- كانت الحكومات الليبية المتعاقبة لها مواقف بارزة في المحافل العربية والدولية بتأييدها المطلق للشعب الجزائري في حقه المشروع في الدفاع عن نفسه وحماية تراب وطنه وحريته واستقلاله كما كانت مناهضة للسياسة الاستعمارية في مختلف مظاهرها.

- وعلى الصعيد العربي حضرت ليبيا مؤتمرات القمة العربية ودافعت إلى جانب شقيقاتها العربيات عن حق الشعب الجزائري المشروع في الحرية والاستقلال وأبدت استعدادها للمساهمة في كل ما من شأنه أن يرفع الظلم عن الشعب الجزائري الشقيق.

٥- أبرز مظاهر الدعم الشعبي للثورة الجزائرية في العاصمة طرابلس:

تمثل الدعم الشعبي الليبي باحتضان ممثلي الثورة الجزائرية في ليبيا منذ ان بداء التخطيط لها ، والعمل على تشكل لجان خاصة تتولى جمع التبرعات لصاح الثورة ، وتقديم الدعم والرعاية لعائلات الثوار والشعب الجزائري عامة كما تضامن العلماء منها

- احتضان بعض ممثلي الثورة الجزائرية بليبيا قبل اندلاعها.
- تشكيل لجنة لجمع التبرعات لصالح الثورة الجزائرية.
- رعاية عائلات وأبناء الجزائر.
- تسخير الإعلام المقروء والمسموع لصالح الثورة الجزائرية.
- تضامن العلماء والأدباء والشعراء والمفكرون وأرباب الصحافة مع الثورة الجزائرية وزعمائها فكانت صورتها لا تفارق خيالهم على الإطلاق وعاشت في وجدانهم وضمائرهم وتغلغلت في شرايينهم وسلبت عقولهم وملكت حواسهم ولم يهنأ لهم بال حتى تحقق استقلال الجزائر.
- إعلان الجهاد المقدس ضد فرنسا الغازية كفرض عين على كل مسلم قادر على الدفاع عن الإسلام والمسلمين.
- تسخير منابر المساجد في أيام الجمعة والأعياد والمناسبات الدينية وإصدار الفتاوي المحرضة على الجهاد واستخراج الزكاة لصالح أهل الجزائر لمقاومة المستعمر.
- دعم لجنة جمع الأسلحة التي تجسد عملها في جمع الأسلحة وإخفائها وصيانتها ونقلها إلى الحدود الليبية الجزائرية لتهريبها إلى جبهات القتال داخل التراب الجزائري.
- تأسيس مكتب جيش التحرير الوطني الجزائري بطرابلس.
- تأجيج نار الثورة من قبل كثير من الشباب المتحمس لنصرة الجزائرية العربية الإسلامية وقد برز الكثير من أعيان وشباب مدينة طرابلس وضواحيها وقدموا دعمهم للثورة الجزائرية ماديا ومعنويا و بكل ما أوتوا من قوة فكان من بينهم الهادي ابراهيم المشيرقي و سعد علي الشريف والهادي شنشن والأمين أبو حامد وحمد النجار و سعيد السراج و عمر اطلوبة و يوسف العزابي ومحمد بن الطاهر ومحمد البهيليل و جميل المبروك و عبدالله بوقبطة و يوسف سليمان مادي و أحمد راسم باكير ومحمود صبحي ومختار ناصف وحميدة الحامي وقد ألهبت تلك النشاطات الشارع الليبي وعلى مدار سنوات الثورة الجزائرية الخالدة[٦٢].

٦- تنظيم المظاهرات الاحتجاجية:

تابع الشعب الليبي بكافة أطيافه تطورات القضية الجزائرية وتطورت احداثها منذ انطلاق الثورة عام ١٩٥٤م وحتى نالت استقلالها من الاحتلال الفرنسي عام ١٩٦٢م وتضامن بكل جوارحه مع الجزائريين ووقف معهم في ثورتهم ولم يهنأ له بال حتى تحررت الجزائر من الاحتلال

الفرنسي،وقد وصف زعماء الثورة الجزائرية مشاعر الشعب الليبي تجاه أشقائه وفي كل مناسبة من المناسبات الوطنية بأنه تعبير عن الإحساس الوطني للشعب الليبي الذي جعل القضية الجزائرية جزءا من حياته وهمومه اليومية في كل الأوقات فجاءت مظاهرات التأييد دليلا ساطعا على ذلك الاحساس والشعور الفياض تجاه أشقائه الجزائريين ومن المظاهرات الشعبية العارمة التي عمت الشوارع الرئيسة بالعاصمة طرابلس وضواحيها مظاهرة يوم السادس من نيسان ١٩٥٦م ومظاهرة الثامن والعشرين من تشرين الأول ١٩٥٦م[٦٣].

وفي مدينة بنغازي وعشية الاعتداء الفرنسي الغاشم على قرية ايسيّن على الحدود الليبية الجزائرية عقد اجتماع شعبي كبير في السادس من تشرين الأول ١٩٥٧م نافش فيه الحاضرون مسألة الاعتداء الفرنسي على التراب الليبي والحشود العسكرية الفرنسية على الحدود الليبية وموقف الحكومة الليبية وتصريحاتها بالخصوص وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون عدة قرارات عبرت عن تضامنهم المطلق مع الملك والحكومة ضد القوات الفرنسية وطالبوا بقطع العلاقات مع فرنسا المعتدية وإنهاء المعاهدة الليبية – الفرنسية لعام ١٩٥٥، والدعوة إلى فتح باب التطوع للتصدي لأي اعتداء خارجي ولمناصرة الشعب الجزائري [٦٤].

اما المظاهرات الكبرى التي شهدتها المدن الليبية جاءت احتجاجا على السياسة الاستعمارية التي ينتهجها الجنرال ديغول وعبر الشعب الجزائري عن سخطه إزاءها في مظاهرات الحادي عشر من كانون الأول ١٩٦٠م في جميع القطر الجزائري وكذلك لا تختلف المدن الليبية عن المدن الجزائرية في القيام بالمظاهرات الشعبية العارمة التي رفعت فيها شعارات معادية لفرنسا واستمرت عدة أيام عاش خلالها الشعب الليبي القضية الجزائرية بكل تفاصيلها لإيمانه بعدالتها ولارتباطه بأشقائه الجزائريين بروابط الأصل واللغة والدين والعادات والتقاليد والثقافة والآلام والآمال والمصير الواحد [٦٥].

وخلال الجلسة الخامسة لمجلس النواب الليبي المنعقدة بمدينة طرابلس يوم الأربعاء الاول من شعبان ١٣٨٠هـ الموافق الثامن عشر من كانون الثاني ١٩٦١م اقترح النائب محمود صبحي ارسال برقيات إلى برلمانات الدول يطالبها بأن تقاطع فرنسا وتحث شعوبها بأن تحذو حذو الشعب الليبي في هذا العمل المجيد [٦٦].

إشادت جبهة التحرير الوطني الجزائري بواسطة صحيفة المجاهد المواقف الليبية:تابعت صحيفة المجاهد اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري ما يجري بالمدن والقرى الليبية من خطوات عملية في دعما للجزائريين في ثورتهم التحررية، وكتبت المجاهد في اغلب إصداراتها خلال المدة (١٩٥٨ –١٩٦٠م) مقالات ذات عناوين بارزة من أهمها:

– ليبيا المجاهدة تستقبل وزراء الجزائر الثائرة. الملك والحكومة والشعب في ليبيا الشقيقة يقفون صفا متراصا وراء الجزائر المجاهدة.– رئيس الحكومة الجزائرية يوجه رسالة إلى الشعب الليبي. – ليبيا المجاهدة.– وزراء الجزائر في ليبيا.– نشاط الشعب الليبي الشقيق في التمهيد لمقاطعة فرنسا.– حلفاء الشعوب.– ذكرى استقلال ليبيا الشقيقة أو الشعب الذي ضحى بنصف أبنائه في سبيل الحرية.– العراق وليبيا يعدان لإنقاذ حياة ابن الشريف [٦٧].وغيرها من العناوين،

ويتضح من العناوين التي استعملتها الصحف الجزائرية في منشوراتها وخلال سنوات الثورة مدى عمق التضامن والتآزر بين البلدين الذين يربطهما مصير واحد وتجمعهم الجغرافية والثقافة والدين، على الرغم من محاولات الفصل بين شعبي البلدين التي حاول المستعمر تطبيقها من أجل تطبيق مشروعه الاستعماري ذو النوايا التوسعية التي تهدف إلى نهب ثروات الشعوب وان كان بقوة السلاح وخلال الجلسة الافتتاحية لمجلس الأمة في دور انعقاده العادي الأول للهيئة النيابية الثالثة المنعقدة في مدينة طرابلس بتاريخ يوم الأثنين الموافق ١٨ شعبان ١٣٧٩هـ الموافق الخامس عشر من شباط ١٩٦٠م وبحضور السيد الحسن الرضا نائب الملك و السيد محمود بوهدمة رئيس مجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب السيد مفتاح عريقيب اذ ألقى عبدالمجيد كعبار رئيس الوزراء ووزير الخارجية خطاب العرش فكانت القضية الجزائرية حاضرة فيه ، حيث تحدث عبد المجيد كعبار رئيس الوزراء قائلا: وفي الوقت الذي تستنكر فيه حكومتي الحرب التي تشنها فرنسا على الجزائر العربية تأمل أن يتمكن الطرفان من الدخول في مفاوضات مباشرة لحل هذه القضية حلا عادلا يحقق مطالب الشعب الجزائري في نطاق ميثاق الأمم المتحدة ،وترى حكومتي أن الحكومة الجزائرية المؤقتة هي الجهة الوحيدة التي يمكن لفرنسا أن تدخل معها في هذه المفاوضات[٦٨].

وخلال انعقاد الجلسة الثانية لمجلس النواب بتاريخ الثامن عشر من شباط ١٩٦٠م تقدم النائب محمد سليمان بوربيدة إلى رئيس مجلس النواب باقتراح يتضمن مطالبة الحكومة الليبية بدعوة مجلس الجامعة العربية فورا لاتخاذ الخطوات الحاسمة والإيجابية ضد فرنسا بصورة جماعية ومستعجلة واستمرت المناقشة حتى الجلسة الثالثة من قبل النواب محمود صبحي وعبدالقادر البدري ومحمد بشير المغيربي وعلي مصطفى المصراتي و عبدالمولى لنقي وحسن الفقيه وعبدالسلام التهامي و أنور بن غرسة ثم أحيل إلى لجنة الخارجية والدفاع فأعدت تقريرها بالخصوص وقدمته للمجس فأقره بالإجماع في جلسته العلنية المنعقدة يوم الأحد ٢٤شعبان ١٣٧٩هـ– الموافق الحادي والعشرين من شباط ١٩٦٠م[٦٩].

وخلال الجلسة الرابعة للمجلس المنعقدة بتاريخ ١٦ شوال ١٣٧٩هـ- الموافق الحادي عشر من نيسان ١٩٦٠م قدم النائبان السايح فلفل وعلي مصطفى المصراتي باقتراحين تضمنا رغبتهما في قطع العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية مع فرنسا، كما تقدم النائب محمد بوصاع الزنتاني بتاريخ الثالث عشر من نيسان ١٩٦٠م بطلب ضمنه رغبته في إلغاء الاتفاقية الليبية الفرنسية لعدم التزام الحكومة الفرنسية بنصوص المعاهدة و قيامها بارتكاب الفظائع كل يوم ومن العار أن تكون ليبيا وحدها مرتبطة بهذه المعاهدة حيث طالب من زملائه بالموافقة على اقتراحه وإلغاء المعاهدة ومطالبة الحكومة باتخاذ الإجراءات اللازمة في هذا الصدد. وفي نهاية الجلسة قرر مجلس الأمة إرسال برقيات احتجاج إلى مجالس نواب الدول التي تطلع المجلس إلى مساندتها للوقوف بوجه فرنسا وسياستها الغاشمة بتفجير قنبلتها الذرية في الصحراء الإفريقية في الثالث عشر من شباط ١٩٦٣ وحتى عام ١٩٦٦والمعروفة (باليربوع الأزرق)، ومن بين تلك المجالس: (الكتلة العربية الإفريقية، مجلس النواب الغاني، مجلس النواب اللبناني، مجلس النواب الأردني، مجلس الأمة التونسي، مجلس النواب التركي، مجلس النواب اليوناني، مجلس النواب الإيطالي، مجلس النواب الألماني الغربي، مجلس النواب البريطاني، الجمعية الوطنية الفرنسية، مجلس الكونجرس الأمريكي، مجلس اتحاد السوفييت الأعلى، مجلس النواب الهندي، مجلس النواب الياباني) وقد تلقى المجلس بعضا من ردود مجالس تلك الدول على برقيته المرسلة إليهم [٧٠].

وطبيعي أن تبتهج ليبيا ملكا وحكومة وشعبا بانتصار الشعب الجزائري الشقيق الذي توج كفاحه العادل بانتزاع استقلال بلاده في الخامس من تموز ١٩٦٢م وعبّرت عن بهجتها بذلك الحدث التاريخي الكبير من خلال ما ورد في خطاب العرش للدورة الرابعة للهيئة البرلمانية الثالثة لمجلس الأمة في الجلسة الافتتاحية المنعقدة بمدينة البيضاء يوم الخميس ٩ رجب ١٣٨٢هـ الموافق السادس من كانون الاول ١٩٦٢م و تحدث السيد رئيس الحكومة الليبية محمد عثمان الصيد قائلا: "ويسر حكومتي أن تنتهز فرصة اجتماعكم اليوم لتحي الجمهورية الجزائرية بمناسبة استقلالها الذي أعلن أثناء عطلة مجلسكم الموقر بعد جهاد مستميت دام سنوات طويلة مليئة بأعمال البطولة والتضحية و ستواصل حكومتي تعاونها الوثيق مع الجزائر الشقيقة في عهدها الجديد بالروح نفسها التي سارت عليها أثناء كفاح الشعب الجزائري" [٧١].

الخاتمة:

ومن خلال دراسة موقف مجلس الأمة الليبي من الثورة الجزائرية (١٩٥٧-١٩٦٢ ظهرت النتائج الاتية:

١-ان الثورة الجزائرية مثلت نموذجا لحركات التحرر الوطني في افريقيا واسيا فقد كسبت تأييد الشعوب العربية لاسيما ليبيا.

٢-مساندة ودعم ليبيا للثورة الجزائرية كان شامل لمختلف المجالات سواء من الشعب او الحكومة.

٣-على الصعيد العسكري كانت ليبيا مكانا لاستقبال الأسلحة وتخزينها ومعبرا لقوافل الأسلحة المتجهة نحو الجزائر ومكانا لتدريب الثوار الجزائريين وملاذا آمنا للفارين من بطش الاستعمار الفرنسي وقاعدة خلفية ومكانا لشن الهجمات الخاطفة على القوات الفرنسية المرابطة على الحدود بين البلدين (الجزائر وليبيا) مما عرض أراضيها ومواطنيها للخطر اذ تحولت الأراضي الليبية إلى ميدان حرب بين الطرفين سقط خلالها عدد من الشهداء دفاعا عن أشقائهم الجزائريين.

٤-يمكننا القول بأن الكفاح التحرري الليبي والجزائري أصبح مثلا يحتذى لكل الشعوب المتطلعة للحرية والاستقلال سيما وان حركة التحرر الوطني الإفريقي التي آتت أكلها في عام ١٩٦٠م فكان من ثمارها أن نالت الكثير من الدول الإفريقية استقلالها وأطلقت على ذلك العام عام الاستقلال الإفريقي.

٥-ولم ولن ينس الشعب الجزائري الشقيق مواقف ليبيا ملكا وحكومة وشعبا بمساندته ماديا ومعنويا في المحافل المحلية والإقليمية والدولية من أجل حصوله على حريته واستقلاله من براثن الاستعمار الفرنسي البغيض،كما لم ولن ينس الشعب الليبي مواقف الشعب الجزائري الشقيق إبّان فترة كفاح الشعب الليبي من أجل التحرر من ربقة الاستعمار الإيطالي خلال النصف الأول من القرن العشرين.

وبذلك ضرب الشعبان في ليبيا والجزائر أروع الأمثلة في التضامن والمؤازرة فترة كفاحهما العادل من أجل الحرية والاستقلال والوحدة الوطنية.

الهوامش

(١)مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثانية، مضابط دور الانعقاد الثاني،١٣٧٦هـ- ١٩٥٦-١٩٥٧م الجلسة الافتتاحية ، طرابلس: الأثنين ٢٣ ربيع الثاني ١٣٧٦هـ - ٢٦ تشرين الثاني ١٩٥٦م ، ص٥؛ Ibrahim ghafal ,lintellectuellarevolutionalgerienne editions distributions ,houma,arger,2001, p.60.

(٢) حميده دريدي ، الجزائر والتضامن المغاربي١٩٢٦-١٩٦٢، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ،٢٠١٢ ، ص٢٥.

(٣) مولد قاسم نايت بلقاسم، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غزاه اول نوفمبر، دار الأمة ، الجزائر، ٢٠٠٧، ص١٨.

(٤) يحيى بو عزيز، سياسيو التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية ١٨٣٠-١٩٤٥، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ٢٠٠٧، ص١١٦.

(٥) بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر (١٨٣٠-١٩٨٩)، ج١، دار المعرفة، الجزائر، ٢٠٠٦، ص٤٨٢.

(٦) محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر ج١، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٩٩، ص٨٤.

(٧) مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثانية، مضابط دور الانعقاد الثاني،١٣٧٦هـ- ١٩٥٦-١٩٥٧م الجلسة الثانية ، طرابلس: الأثنين ٣٠ ربيع الثاني ١٣٧٦هـ - ٣ كانون الاول ١٩٥٦م ، ص٤٧-٤٨.

بن يوسف بن خده، جذور الاول من نوفمبر ١٩٥٤، نرجمة مسعود الحاج مسعود، دار الشاطبية للنشر والتوزيع ، ط٢، الجزائر ، ٢٠١٢، ص٣٣٠.

(٨)علي كافي ،مذكرات الرئيس علي كافي،من المناضل السياسي الى القائد العسكري(١٩٤٦-١٩٦٢) ،دار القصبة لنشر ،الجزائر ، ١٩٩٩، ص٣٨.

(٩) جوان جليسبي ، ثورة الجزائر ، ترجمة عبد الرحمن صدقي ابو طالب وراشد البراوي، الدار المصرية للتاليف والترجمة ، القاهرة، ١٩٦٦، ص١٠٧.

(١٠) مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثانية، مضابط دور الانعقاد العادي الأول للهيئة النيابية الثانية ١٣٧٥هـ-١٩٥٦م، الجلسة العاشرة ، طرابلس : ٢٠ شوال ١٣٧٥هـ - ٣٠ ايار ١٩٥٦م ، ، ص٣٦٧-٣٧٤.مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثانية، مضابط دور الانعقاد الثاني،١٣٧٦هـ- ١٩٥٦-١٩٥٧م الجلسة الافتتاحية ، طرابلس: الأثنين ٢٣ ربيع الثاني ١٣٧٦هـ - ٢٦ نوفمبر ١٩٥٦م ، ص٥.

(١١)مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثانية، مضابط دور الانعقاد الثاني،١٣٧٦هـ- ١٩٥٦-١٩٥٧م الجلسة الثانية ، طرابلس: الأثنين ٣٠ ربيع الثاني ١٣٧٦هـ - ٣ ديسمبر ١٩٥٦م ، ص ص٤٧-٤٨.

(١٢)مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثانية، مضابط دور الانعقاد الثاني،١٣٧٦هـ- ١٩٥٦-١٩٥٧م الجلسة الثالثة ، طرابلس: الأربعاء ١٠ جمادى الأولى ١٣٧٦هـ - ١٢ كانون الاول ١٩٥٦م ، ص٥.

(١٣)مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثانية، مضابط دور الانعقاد الثاني،١٣٧٦هـ- ١٩٥٦-١٩٥٧م الجلسة الخامسة ، طرابلس: الاثنين ٢٩ جمادى الأولى ١٣٧٦هـ - ٣١ كانون الاول ١٩٥٦م ، ص ص ١٦٤-١٦٧.

(١٤) مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثانية، مضابط دور الانعقاد العادي الثالث ، بنغازي : ٢٣ جمادى الأولى ١٣٧٧هـ - ١٦ ديسمبر ١٩٥٧م ، ص٣٨-٤٦.

(١٥) مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثانية، مضابط دور الانعقاد العادي الثالث١٣٧٧هـ-١٩٥٧-١٩٥٨م ، الجلسة السادسة: بنغازي : الأربعاء ٧ شعبان ١٣٧٧هـ - ٢٦ شباط١٩٥٨م ،ص ١٩٦.

(١٦) مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثالثة، مضابط دور الانعقاد العادي للهيئة النيابية الثالثة سنة ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م ، ص٦ و مضبطة الجلسة الثالثة، ص٢٩. ، و مضبطة الجلسة الثانية، ص ٤٠-٤١. " العالم يستنكر تجربة فرنسا الذرية"" الجزائر في أسبوع" جريدة فزان. س٣، ع١٢٢، الاثنين: ١١ شعبان ١٣٧٩هـ- الموافق ٨ شباط ١٩٦٠م، ص١.

(١٧) نبذة عن تاريخ الفريق المتقاعد نوري الصديق بن إسماعيل بخط يده (صفحتان) تحصل عليها الكاتب من الباحث فتحي عطية محفوظ.

(١٨) " اعتداء فرنسي غادر" جريدة فزان ،س١، ع٤، الثلاثاء ١٤ ربيع الأول ١٣٧٧هـ- الموافق ٨ أكتوبر١٩٥٧م ص١. و" مزاعم فرنسية جديدة" جريدة فزان. س١، ع٧، الثلاثاء ٦ ربيع الثاني ١٣٧٧هـ-٢٩ أكتوبر١٩٥٧م، ص٢.

(١٩) مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثانية، مضابط دور الانعقاد الثالث،١٣٧٧هـ-١٩٥٧-١٩٥٨م الجلسة الثانية ، بنغازي : الأثنين ٢٣ جمادى الأولى ١٣٧٧هـ - ١٦ ديسمبر ١٩٥٧م ، ص ص ٣٨- ٤٦.

(٢٠) مقتطفات من خطب رؤساء الوفود في الأمم المتحدة "كلمة على أسعد الجربي رئيس الوفد الليبي الأمم المتحدة" المجاهد . عدد١٤، الجزائر: الأحد ١٥ ديسمبر ١٩٥٧م، ص٧

(٢١) مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثانية، مضابط دور الانعقاد الثالث،١٣٧٧هـ-١٩٥٧-١٩٥٨م الجلسة الرابعة ، بنغازي : الأربعاء ١١ جمادى الآخرة ١٣٧٧هـ - ١ كانون الثاني ١٩٥٨م ، ص ١٣٦.

(٢٢) " ذكرى استقلال ليبيا الشقيقة" جريدة المجاهد، العدد ١٥، الاربعاء:١ كانون الثاني ١٩٥٨م.

(٢٣) جريدة طرابلس الغرب، ١٩ سبتمبر ١٩٥٨م.

(٢٤) جريدة طرابلس الغرب، ٢٢ سبتمبر ١٩٥٨م.

(٢٥) مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثانية، مضابط دور الانعقاد الرابع، الجلسة الافتتاحية ، طرابلس: الأحد ١٩ جمادى الأولى ١٣٧٨هـ - ٣٠ تشرين الثاني ١٩٥٨م ، ، ص٥.

(٢٦) مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثانية، مضابط دور الانعقاد الرابع، الجلسة الثالثة ، بنغازي: الثلاثاء: ٤ رجب ١٣٧٨هـ - ١٣ كانون الثاني ١٩٥٩م ، ، ص٧٣. و ص٨٩. وص١٣٩.

(٢٧) " ليبيا المجاهدة تستقبل وزراء الجزائر الثائرة" و" رئيس الحكومة الجزائرية يوجه رسالة إلى الشعب الليبي " و" وزراء الجائر في ليبيا "جريدة المجاهد، عدد ٢٧، ملحق خاص الاربعاء:١٥ شعبان ١٣٧٨هـ- ٢٥ شباط ١٩٥٩م.

(٢٨) جريدة المجاهد، عدد ٦٨، ١٦ مايو ١٩٦٠م. ص٣

(٢٩) فاتح رجب قدارة، الثورة الجزائرية من خلال مذكرات القادة الليبيين مصطفى بن حليم ومحمد عثمان الصيد أنموذجا. مجلة الجامعة مجلد٣، عدد١٧.الزاوية: ٢٠١٥ م، ص ٢٠.

(٣٠)جريدة المجاهد، عدد ٦٨، الأثنين :٢٠ ذو القعدة ١٣٧٩هـ- ١٦مايو ١٩٦٠م

(٣١) فتحية زهاق، الدعم الليبي للثورة الجزائرية. رسالة (ماجستير) جامعة محد خيضر ، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية،٢٠٠٨، ص ص ٧٣-٧٤.

(٣٢) حاتم محسن جبر، محمد عثمان الصيد وأثره السياسي في ليبيا حتى عام ١٩٦٣م مجلة الجامعة العراقية. عدد ٥٢،ج٢ . العراق: الجامعة العراقية، ص ٤٢٨.

(٣٣) حاتم محسن جبر، محمد عثمان الصيد وأثره السياسي في ليبيا حتى عام ١٩٦٣م مجلة الجامعة العراقية. عدد ٥٢،ج٢ . العراق: الجامعة العراقية، ص ٤٢٨.

(٣٤) جريدة طرابلس الغرب، ١٢ أكتوبر ١٩٥٨م.

(٣٥) أحمد بن بلة، مذكرات أحمد بن بلة، ترجمة العفيف الأخضر. ط٢، دار الأدب، بيروت :١٩٧٩م، ص ص ١٠٧-١٠٩

(٣٦) " وصول وزير الدفاع مساء أمس" " تفاصيل الاعتداء الفرنسي على غات: وصول وزير الدفاع ورئيس الأركان العامة ومستشار وزارة الدفاع" " أثر الاعتداء في طرابلس" جريدة فزان ،س١، ع٤، الثلاثاء ١٤ ربيع الأول ١٣٧٧هـ- الموافق ٨ تشرين الاول ١٩٥٧م ص١.و"رئيس المجلس التنفيذي ونائب رئيس الأركان يزوران الخطوط الأمامية" " الجزائر في أسبوع" جريدة فزان. س١، ع٧، الثلاثاء ٦ ربيع الثاني ١٣٧٧هـ-٢٩ تشرين الاول ١٩٥٧م، ص١. عبدالله مقلاتي، جبهة جيش التحرير الجزائري بالحدود الليبية ومعركة ايسيّن في تشرين الاول ١٩٥٧ عنوان تضامن ليبي- جزائري. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر: جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ٢.ع ١ كانون الثاني ٢٠١١م. ص ص ٩٢-١٠٣.

(٣٧) " ليبيا تساعد الجزائر حتى تنال استقلالها " جريدة فزان، س١، ع ١٣، الثلاثاء: ١٨ جمادى الأولى ١٣٧٧هـ- الموافق ١٠ كانون الاول ١٩٥٧م. ص١. و" الجزائر في أسبوع" جريدة فزان.س١. ع ١٤، الثلاثاء : ٢٥ جمادى الأولى١٣٧٧هـ- ١٧ كانون الاول ١٩٥٧م، ص١.

(٣٨) مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثالثة، مضابط دور الانعقاد العادي للهيئة النيابية الثالثة سنة ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م ، مضبطة الجلسة الثانية المنعقدة علنا بطرابلس يوم الأثنين ٨ رجب ١٣٨٠هـ- الموافق ٢٦ كانون الاول ١٩٦٠م، ص٣٧.

(٣٩) المرجع نفسه، ص ٣٨. ومضبطة الجلسة الثالثة المنعقدة علنا بطرابلس يوم الأثنين ١٥ رجب ١٣٨٠هـ- الموافق ٢ كانون الثاني ١٩٦١م، ص ص ٧٣-٧٤.

(٤٠) المرجع نفسه، ص ٣٨.

(٤١) مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثالثة، مضابط دور الانعقاد العادي للهيئة النيابية الثالثة سنة ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م-١٩٦١ ، مضابط دور الانعقاد العادي الثاني، مضبطة الجلسة الثانية المنعقدة علنا بطرابلس الأثنين ٨ رجب ١٣٨٠هـ- ٢٦ كانون الاول ١٩٦٠م ، ص ص ٣٤-٣٦.

(٤٢) مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثالثة، مضابط دور الانعقاد العادي للهيئة النيابية الثالثة سنة ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م-١٩٦١ ، مضابط دور الانعقاد العادي الثاني، مضبطة الجلسة الثانية المنعقدة علنا بطرابلس الأثنين ٨ رجب ١٣٨٠هـ- ٢٦ كانون الاول ١٩٦٠م ، ص ص ٣٤-٣٦.

(٤٣) حلف شمال الاطلسي (الناتو) تأسس في الرابع من نيسان ١٩٤٩، والدول المؤسسة له هي الولايات المتحدة ،المملكة المتحدة ،كندا،بلجيكا ،فرنسا ،الدنمارك،ايسلندا ،ايطاليا، لوكسمبورغ وهولندا،النرويج ،البرتغال ،وبعد توسعه اصبح يضم ٢٨ دولة والهدف من تأسيسه هو ضمان حرية وامن اعضائه من خلال الوسائل السياسية والعسكرية اي ان الحلف بني على اساس استراتيجية دفاعية .للمزيد ينظر: عبد الكريم باسماعيل

التدخل العسكري لحلف شمال الاطلسي في الوطم العربي، دفاتر السياسية والقانون (مجلة)، العدد لثاني عشر،الجزائر ،٢٠١٥، ص٢١٨.

(٤٤) مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثالثة، مضابط دور الانعقاد العادي للهيئة النيابية الثالثة سنة ١٣٨٠هـ ١٩٦٠- ١٩٦١م ، مضابط دور الانعقاد العادي الثاني، مضبطة الجلسة الثالثة المنعقدة علنا بطرابلس يوم الأثنين بتاريخ ١٥ رجب ١٣٨٠هـ- ٢ كانون الثاني ١٩٦١م ، ص ١١٠.

(٤٥) مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثالثة، مضابط دور الانعقاد العادي للهيئة النيابية الثالثة سنة ١٣٨٠هـ ١٩٦٠- ١٩٦١م ، مضابط دور الانعقاد العادي الثاني، مضبطة الجلسة الرابعة المنعقدة علنا بطرابلس يوم الأربعاء بتاريخ ١٣ رجب ١٣٨٠هـ- ١١ كانون الثاني ١٩٦١م ، ص ١٢٣.

(٤٦) مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثالثة، مضابط دور الانعقاد العادي للهيئة النيابية الثالثة سنة ١٣٨١هـ ١٩٦١م ، مضابط دور الانعقاد العادي الثالث للهيئة النيابية الثالثة، مضبطة الجلسة الافتتاحية المنعقدة علنا بمدينة بنغازي يوم الخميس بتاريخ ٢٩ جمادى الآخرة ١٣٨١هـ- ٧ كانون الاول ١٩٦١م ، ص ص٣-٤.

(٤٧)القران الكريم ،، سورة البقرة ، الآية ١٥٥.

(٤٨)امجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثالثة، مضابط دور الانعقاد العادي الثالث للهيئة النيابية الثالثة سنة ١٣٨١هـ – ١٩٦١م ، مضبطة الجلسة الخاصة المنعقدة علن بمدينة بنغازي يوم الخميس ٧ ذي القعدة ١٣٨١هـ الموافق ١٢ نيسان ١٩٦٢م برئاسة الشيخ عبدالحميد العبار، ص ٢٩٢.

(٤٩) المرجع نفسه، ص ٢٩٣.

(٥٠)امجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثالثة، مضابط دور الانعقاد العادي الثالث للهيئة النيابية الثالثة سنة ١٣٨١هـ – ١٩٦١م ، مضبطة الجلسة الخاصة المنعقدة علن بمدينة بنغازي يوم الخميس ٧ ذي القعدة ١٣٨١هـ الموافق ١٢ نيسان ١٩٦٢م برئاسة الشيخ عبدالحميد العبار، ص ٢٩٢.

(٥١) مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثالثة، مضابط دور الانعقاد العادي للهيئة النيابية الثالثة سنة ١٣٨٠هـ – ١٩٦٠م-١٩٦١ ، مضابط دور الانعقاد العادي الثاني، مضبطة الجلسة الثالثة المنعقدة علنا بطرابلس الأثنين ١٥ رجب ١٣٨٠هـ- ٢كانون الثاني ١٩٦١م ، ص١١٠. و ص ١٢٤-١٢٥.

(٥٢) "نشاط الشعب الليبي الشقيق في التمهيد لمقاطعة فرنسا"، المجاهد. عدد ٨٤، الأثنين: ٢٢جمادى الثانية ١٣٨٠هـ- الموافق ١٢ ديسمبر ١٩٦٠م.

(٥٣) محاضر مجلس الأمة الليبي ، المرجع نفسه، ص ١٢٤.

(٥٤) المرجع نفسه، ص ١٢٥.

(٥٥) المرجع نفسه. الصفحة ذاتها.

(٥٦) طرابلس الغرب ، ١٢ابريل ١٩٥٨م ص٣ .

(٥٧) طرابلس الغرب ، ١٧ ديسمبر ١٩٦٠م، ص ص٢ – ٣ .

(٥٨) اول جامعة نسائية خيرية تأسست في مدينة بنغازي عام ١٩٥٤، بدات فكرة تاسيسها منذ عام ١٩٥٣في منزل السيد جميل طرخان بمنطقة سوق حوت حينما التقت مجموعة من النسون في احدى الزيارات بالسيدة

حميدة طرخان العنيزي مديرة مدرسة الاميرات للبنات اذ اقترحت الاخيرة في ضرورة تكوين جمعية خيرية يعود بالنفع على الفقراء في المجتمع الليبي ونشر الوعي وقد لاقت الفكرة بالترحيب والقبول وضمت الجمعية كل من (حميدة طوخان وضربة العنزي، زكية المنقوش ، تركية بن سعود وبدعية الحربي ووحميدة بن عامر وفايزة العابد ية وناجية المصري حرم القنصل المصري وسلمى يونس وسعدية الحديدي المصرية ومحموعة من السيدات الفلسطينيات كل من وداد صلاح وحياة الجراح ويسرا بن حليم) ،وقد منح الملك ادريس السنوسي رئيسة الجمعية حميدة العنزي اروفع الاوسمه وهو وسام محمد علي السنوسي للمزيد ينظر: نهاية محمد صالح، دور الجمعيات النسائية الليبية في ترسيخ المواطنة ١٩٥١- ١٩٦٩، مجلة ابحات كلية التربية الاسايبة ، المجلد ١٩، العدد١،٢٠٢٣، ص٥٤٢-٥٤٣.

(٥٩) " المرأة نصف المجتمع " " واجب الفتاة الطرابلسية إزاء الجزائر" طرابلس الغرب. ٢١ فبراير ١٩٥٨م ، وطرابلس الغرب ، ٢٤ فبراير ١٩٥٨م، ص٢. و بنت الوطن زعيمة الباروني "ذكرى ليلة الجزائر" الرائد. عدد٢٦ نوفمبر ١٩٥٩م، ص ١١.

(٦٠) رانية مخلوف ومليكة بلقاضي، دور المرأة الليبية في الثورة الجزائرية. المصادر(دراسات في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ١٩٥٤م) مجلد ١٨، العدد ١، العدد التسلسلي ٣١يناير ٢٠٢٣، ص١٩٤.

(٦١) مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثالثة، مضابط دور الانعقاد العادي الثاني سنة ١٣٨٠هـ – ١٩٦٠ –١٩٦١م ، مضبطة الجلسة الثالثة المنعقدة علنا بطرابلس يوم الأثنين ١٥ رجب ١٣٨٠هـ- ٢ كانون الثاني ١٩٦١م، ص ص٧٤-٧٥.

(٦٢) الهادي ابراهيم المشيرقي ، قصتي مع ثورة المليون شهيد. الجزائر: دار الأمة للطباعة والنشر، ٢٠٠٠م، ص١٠٣.

و ص ١٣٤.

(٦٣) عبدالله مقلاتي ،التضامن الشعبي الليبي ودوره في مؤازرة الثورة الجزائرية، مجلة المصادر،عدد٧، الجزائر:٢٠٠٢م ، ص ص١٧١-١٧٣." إضراب من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي من أجل القضية الجزائرية " طرابلس الغرب، عدد١٦٦، بتاريخ ٢٨ أكتوبر ١٩٥٦م.

(٦٤) الهادي المشيرقي ، قصتي مع ثورة المليون شهيد. ص ص ٢٥٤-٢٥٥ .

(٦٥) طرابلس الغرب، ٢٧ ديسمبر ١٩٦٠م ص ص ١-٢.

(٦٦) مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثالثة، مضابط دور الانعقاد العادي الثاني سنة ١٣٨٠هـ – ١٩٦٠ –١٩٦١م ، مضبطة الجلسة الخامسة المنعقدة علنا بطرابلس يوم الأربعاء ١ شعبان ١٣٨٠هـ- ١٨كانون الثاني ١٩٦١م، ص ١٥٨.

(٦٧) المجاهد، عدد ٨٤، الأثنين :٢٢ جمادى الثانية١٣٨٠ الموافق١٢ ديسمبر ١٩٦٠م.

(٦٨) مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثالثة، مضابط دور الانعقاد العادي للهيئة النيابية الثالثة سنة ١٣٧٩هـ – ١٩٦٠م ، مضبطة الجلسة الافتتاحية، ص٦.

(٦٩) مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثالثة، مضابط دور الانعقاد العادي للهيئة النيابية الثالثة سنة ١٣٧٩هـ – ١٩٦٠م ، مضبطة الجلسة الثالثة، ص ٢٩ وص٣٣.

(٧٠) مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثالثة، مضابط دور الانعقاد العادي للهيئة النيابية الثالثة سنة ١٣٧٩هـ – ١٩٦٠م ، مضبطة الجلسة الرابعة المنعقدة علنا بطرابلس يوم الأثنين :١٦ شوال ١٣٧٩هـ– الموافق ١١نيسان ١٩٦٠م. ص ص٤٠-٤١. والجلسة الخامسة المنعقدة علنا بمدينة طرابلس يوم الأثنين ٢٣ شوال١٣٧٩هـ– الموافق١٨ نيسان ١٩٦٠م. ص ، ص١٠٥– ١٠٦.

٧١– مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثالثة، مضابط دور الانعقاد العادي الرابع للهيئة النيابية الثالثة سنة ١٣٨٢هـ – ١٣٨٣هـ –١٩٦٢–١٩٦٣م م ، مضبطة الجلسة الافتتاحية المنعقدة علنا بمدينة البيضاء يوم الخميس ٩ رجب ١٣٨٢هـ الموافق ٦كانون الاول ١٩٦٢م . ص ٦.

قائمة المصادر

اولا: القران الكريم

سورة البقرة .

ثانيا: الوثائق

١–الوثائق غير منشورة

•نبذة عن تاريخ الفريق المتقاعد نوري الصديق بن اسماعيل بخط يده (صفحتان) تحصل عليها الكاتب من الباحث فتحي عطية محفوظ، في ليبيا .

٢– : الوثائق المنشورة

١.مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثانية، مضابط دور الانعقاد الثاني،١٣٧٦هـ– ١٩٥٦–١٩٥٧م الجلسة الافتتاحية ، طرابلس: الأثنين ٢٣ ربيع الثاني ١٣٧٦هـ – ٢٦ تشرين الثاني ١٩٥٦م .

٢.مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثانية، مضابط دور الانعقاد الثاني،١٣٧٦هـ– ١٩٥٦–١٩٥٧م الجلسة الثانية ، طرابلس: الأثنين ٣٠ ربيع الثاني ١٣٧٦هـ – ٣ ديسمبر ١٩٥٦م

٣. مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثانية، مضابط دور الانعقاد العادي الأول للهيئة النيابية الثانية ١٣٧٥هـ–١٩٥٦م، الجلسة العاشرة ، طرابلس : ٢٠ شوال ١٣٧٥هـ – ٣٠ مايو ١٩٥٦م .

٤.مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثانية، مضابط دور الانعقاد الثاني،١٣٧٦هـ– ١٩٥٦–١٩٥٧م الجلسة الافتتاحية ، طرابلس: الأثنين ٢٣ ربيع الثاني ١٣٧٦هـ – ٢٦ نوفمبر ١٩٥٦م .

٥.مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثانية، مضابط دور الانعقاد الثاني،١٣٧٦هـ– ١٩٥٦–١٩٥٧م الجلسة الثانية ، طرابلس: الأثنين ٣٠ ربيع الثاني ١٣٧٦هـ – ٣ ديسمبر ١٩٥٦م .

٦.مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثانية، مضابط دور الانعقاد الثاني،١٣٧٦هـ– ١٩٥٦–١٩٥٧م الجلسة الثالثة ، طرابلس: الأربعاء ١٠ جمادى الأولى ١٣٧٦هـ – ١٢ ديسمبر ١٩٥٦م .

٧.مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثانية، مضابط دور الانعقاد الثاني،١٣٧٦هـ– ١٩٥٦–١٩٥٧م الجلسة الخامسة ، طرابلس: الأثنين ٢٩ جمادى الأولى ١٣٧٦هـ – ٣١ ديسمبر ١٩٥٦م.

٨.مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثانية، مضابط دور الانعقاد العادي الثالث ، بنغازي : ٢٣ جمادى الأولى ١٣٧٧هـ – ١٦ ديسمبر ١٩٥٧م ،.
٩.مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثانية، مضابط دور الانعقاد العادي الثالث١٣٧٧هـ-١٩٥٧-١٩٥٨م ، الجلسة السادسة: بنغازي : الأربعاء ٧ شعبان ١٣٧٧هـ – ٢٦ فبراير١٩٥٨م ،.
١٠.مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثالثة، مضابط دور الانعقاد العادي للهيئة النيابية الثالثة سنة ١٣٧٩هـ – ١٩٦٠م و مضبطة الجلسة الثالثة، ، و مضبطة الجلسة الثانية ٢١ شعبان ١٣٧٨هـ-١٨-٢-١٩٦٠م
١١.مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثانية، مضابط دور الانعقاد الثالث،١٣٧٧هـ- ١٩٥٧-١٩٥٨م الجلسة الثانية ، بنغازي : الأثنين ٢٣ جمادى الأولى ١٣٧٧هـ – ١٦ ديسمبر ١٩٥٧م ، ص ص ٣٨- ٤٦.
١٢. مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثانية، مضابط دور الانعقاد الرابع، الجلسة الافتتاحية ، طرابلس: الأحد ١٩ جمادى الأولى ١٣٧٨هـ – ٣٠ نوفمبر ١٩٥٨م ، ،.
١٣.مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثانية، مضابط دور الانعقاد الرابع، الجلسة الثالثة ، بنغازي: الثلاثاء: ٤ رجب ١٣٧٨هـ – ١٣ يناير ١٩٥٩م ،.
١٤.مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثانية، مضابط دور الانعقاد الثالث،١٣٧٧هـ- ١٩٥٧-١٩٥٨م الجلسة الرابعة ، بنغازي : الأربعاء ١١ جمادى الآخرة ١٣٧٧هـ – ١ يناير ١٩٥٨م .
١٥.مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثالثة، مضابط دور الانعقاد العادي للهيئة النيابية الثالثة سنة ١٣٧٩هـ – ١٩٦٠م ، مضبطة الجلسة الثانية المنعقدة علنا بطرابلس يوم الأثنين ٨ رجب ١٣٨٠هـ- الموافق ٢٦ ديسمبر ١٩٦٠م.
١٦.مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب ، مضبطة الجلسة الثالثة المنعقدة علنا بطرابلس يوم الأثنين ١٥ رجب ١٣٨٠هـ- الموافق ٢ يناير ١٩٦١م،
١٧.مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثالثة، مضابط دور الانعقاد العادي للهيئة النيابية الثالثة سنة ١٣٨٠هـ – ١٩٦٠م-١٩٦١ ، مضابط دور الانعقاد العادي الثاني، مضبطة الجلسة الثانية المنعقدة علنا بطرابلس الأثنين ٨ رجب ١٣٨٠هـ- ٢٦ ديسمبر ١٩٦٠م ،
١٨.مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثالثة، مضابط دور الانعقاد العادي للهيئة النيابية الثالثة سنة ١٣٨٠هـ ١٩٦٠- ١٩٦١م ، مضابط دور الانعقاد العادي الثاني، مضبطة الجلسة الثالثة المنعقدة علنا بطرابلس يوم الأثنين بتاريخ ١٥ رجب ١٣٨٠هـ- ٢ يناير ١٩٦١م.
١٩.مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثالثة، مضابط دور الانعقاد العادي للهيئة النيابية الثالثة سنة ١٣٨٠هـ ١٩٦٠- ١٩٦١م ، مضابط دور الانعقاد العادي الثاني، مضبطة الجلسة الرابعة المنعقدة علنا بطرابلس يوم الأربعاء بتاريخ ١٣ رجب ١٣٨٠هـ- ١١ يناير ١٩٦١م.

٢٠.مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثالثة، مضابط دور الانعقاد العادي للهيئة النيابية الثالثة سنة ١٣٨١هـ ١٩٦١م ، مضابط دور الانعقاد العادي الثالث للهيئة النيابية الثالثة، مضبطة الجلسة الافتتاحية المنعقدة علنا بمدينة بنغازي يوم الخميس بتاريخ ٢٩ جمادى الآخرة ١٣٨١هـ- ٧ ديسمبر ١٩٦١م .

٢١.مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثالثة، مضابط دور الانعقاد العادي الثالث للهيئة النيابية الثالثة سنة ١٣٨١هـ – ١٩٦١م ، مضبطة الجلسة الخاصة المنعقدة علن بمدينة بنغازي يوم الخميس ٧ ذي القعدة ١٣٨١هـ الموافق ١٢ ابريل ١٩٦٢م برئاسة الشيخ عبدالحميد العبار.

٢٢.المرجع نفسه، الصفحة ذاتها. مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثالثة، مضابط دور الانعقاد العادي الرابع للهيئة النيابية الثالثة سنة ١٣٨٢هـ – ١٣٨٣هـ -١٩٦٢-١٩٦٣م م ، مضبطة الجلسة الافتتاحية المنعقدة علنا بمدينة البيضاء يوم الخميس ٩ رجب ١٣٨٢هـ الموافق ٦ ديسمبر ١٩٦٢م .

٢٣.مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثالثة، مضابط دور الانعقاد العادي للهيئة النيابية الثالثة سنة ١٣٧٩هـ – ١٩٦٠م ، مضبطة الجلسة الافتتاحية.

٢٤.مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثالثة، مضابط دور الانعقاد العادي للهيئة النيابية الثالثة سنة ١٣٧٩هـ – ١٩٦٠م ، مضبطة الجلسة الثالثة.

٢٥.مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثالثة، مضابط دور الانعقاد العادي للهيئة النيابية الثالثة سنة ١٣٧٩هـ – ١٩٦٠م ، مضابط دور الانعقاد العادي مضبطة الجلسة الرابعة المنعقدة علنا بطرابلس يوم الأثنين :١٦ شوال ١٣٧٩هـ- الموافق ١١إبريل ١٩٦٠م.

٢٦.مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثالثة، مضابط دور الانعقاد العادي للهيئة النيابية الثالثة سنة ١٣٧٩هـ – ١٩٦٠م ، مضبطة الجلسة الخامسة المنعقدة علنا بمدينة طرابلس يوم الأثنين ٢٣ شوال١٣٧٩هـ- الموافق١٨ ابريل ١٩٦٠م.

٢٧.مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثالثة، مضابط دور الانعقاد العادي للهيئة النيابية الثالثة سنة ١٣٨٠هـ – ١٩٦٠م-١٩٦١ ، مضابط دور الانعقاد العادي الثاني، مضبطة الجلسة الثالثة المنعقدة علنا بطرابلس الأثنين ١٥ رجب ١٣٨٠هـ- ٢ يناير ١٩٦١م .

٢٨.مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثالثة، مضابط دور الانعقاد العادي الثاني سنة ١٣٨٠هـ – ١٩٦٠ -١٩٦١م ، مضبطة الجلسة الثالثة المنعقدة علنا بطرابلس يوم الأثنين ١٥ رجب ١٣٨٠هـ- ٢ يناير ١٩٦١م.

٢٩. مجلس الأمة الليبي ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثالثة، مضابط دور الانعقاد العادي الثاني سنة ١٣٨٠هـ – ١٩٦٠ -١٩٦١م ، مضبطة الجلسة الخامسة المنعقدة علنا بطرابلس يوم الأربعاء ١ شعبان ١٣٨٠هـ- ١٨ يناير ١٩٦١م.

ثالثا / كتب المذكرات

أحمد بن بلة، مذكرات أحمد بن بلة، ترجمة العفيف الأخضر. ط٢، دار الأدب، بيروت :١٩٧٩م.

رابعاً/الكتب الاجنبية

Ibrahim ghafal ,lintellectuellarevolutionalgerienne editions distributions ,houma,arger,2001, p.60.

خامسا/ الكتب العربية والمعربة

١.بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر (١٨٣٠-١٩٨٩)، ج١، دار المعرفة، الجزائر، ٢٠٠٦.

٢.بن يوسف بن خده، جذور الاول من نوفمبر ١٩٥٤، نرجمة مسعود الحاج مسعود، دار الشاطبية للنشر والتوزيع ، ط٢، الجزائر ، ٢٠١٢.

٣.جوان جليسبي ، ثورة الجزائر ، ترجمة عبد الرحمن صدقي ابو طالب وراشد البراوي، الدار المصرية للتاليف والترجمة ، القاهرة، ١٩٦٦.

٤.محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر ج١، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٩٩.

٥.مولد قاسم نايت بلقاسم، ردود الفعل الاولية داخلا وخارجا على غزاه اول نوفمبر، دار الامة ، الجزائر، ٢٠٠٧.

٦.يحيى بو عزيز، سياسيو التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية ١٨٣٠-١٩٤٥، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ٢٠٠٧.

سادساً/ الرسائل الجامعية :

فتحية زهاق، الدعم الليبي للثورة الجزائرية.(ماجستير) جامعة محد خيضر ، بسكرة، كلية العلوم الانسانية،٢٠٠٨.

سابعاً / الصحف والمجلات

١-جريدة المجاهد، عدد ٦٨، الأثنين :٢٠ ذو القعدة ١٣٧٩هـ- ١٦مايو ١٩٦٠م.

٢- جريدة فزان. جزائر في أسبوع" س١. ع ١٤، الثلاثاء : ٢٥ مادى الأولى١٣٧٧هـ- ١٧ ديسمبر ١٩٥٧م،.

٣- جريدة فزان، س١، ع ١٣، الثلاثاء: ١٨ جمادى الأولى ١٣٧٧هـ- الموافق ١٠ ديسمبر١٩٥٧م.

٤- جريدة فزان ،س١، ع٤، الثلاثاء ١٤ ربيع الأول ١٣٧٧هـ- الموافق ٨ أكتوبر١٩٥٧م.

٥-" طرابلس الغرب. ٢١ فبراير ١٩٥٨م ،

٦- مجلة الجامعة مجلد٣، عدد١٧.الزاوية: ٢٠١٥ م

٧- االجزائر في أسبوع" جريدة فزان. س٣، ع١٢٢، الأثنين: ١١ شعبان ١٣٧٩هـ- الموافق ٨ فبراير ١٩٦٠م،.

٨- جريدة المجاهد، العدد ١٥، الاربعاء:١ يناير ١٩٥٨م.

٩- جريدة المجاهد، عدد ٢٧، ملحق خاص الاربعاء:١٥ شعبان ١٣٧٨هـ- ٢٥ فبراير ١٩٥٩م.

١٠- جريدة المجاهد، عدد ٦٨، ١٦ مايو ١٩٦٠م.

١١ جريدة طرابلس الغرب، ١٢ أكتوبر ١٩٥٨م. "

١٢ جريدة طرابلس الغرب، ١٩ سبتمبر ١٩٥٨م.

١٣ جريدة طرابلس الغرب، ٢٢ سبتمبر ١٩٥٨م.

١٤ جريدة فزان ،س١، ع٤، الثلاثاء ١٤ ربيع الأول ١٣٧٧هـ- الموافق ٨ أكتوبر١٩٥٧م

١٥جريدة فزان. س١، ع٧، الثلاثاء ٦ ربيع الثاني ١٣٧٧هـ-٢٩ أكتوبر١٩٥٧م.

١٦جريدة فزان، س١، ع٧، الثلاثاء ٦ ربيع الثاني ١٣٧٧هـ-٢٩ أكتوبر١٩٥٧م.
١٧ الرائد. عدد٢٦ نوفمبر ١٩٥٩م.
١٨- صحيفة المجاهد. عدد ٨٤، الأثنين: ٢٢جمادى الثانية ١٣٨٠هـ- الموافق ١٢ ديسمبر ١٩٦٠م.
١٩- طرابلس الغرب ، ١٢ابريل ١٩٥٨م .
٢٠- طرابلس الغرب ، ١٧ ديسمبر ١٩٦٠م،
٢١- طرابلس الغرب ، ٢٤ فبراير ١٩٥٨م،
٢٢- طرابلس الغرب، ٢٧ ديسمبر ١٩٦٠م.
٣٢- طرابلس الغرب، عدد١٦٦، بتاريخ ٢٨ أكتوبر ١٩٥٦م..
٢٤- المجاهد، عدد ٨٤، الأثنين :٢٢ جمادى الثانية١٣٨٠ الموافق١٢ ديسمبر ١٩٦٠م.
٢٥- مجلة " المجاهد . عدد١٤، الجزائر: الأحد ١٥ ديسمبر ١٩٥٧م.
٢٦- مجلة الباحث ، في العلوم الانسانية والاجتماعية. الجزائر: جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد ٢.ع ١ يناير ٢٠١١م
٢٧- مجلة الجامعة العراقية. عدد ٥٢،ج٢ ،٢٠١٠.
٢٨- مجلة المصادر،عدد٧، الجزائر:٢٠٠٢م ، مجلة المصادر، مجلد ١٨، العدد ١، العدد التسلسلي ٣١يناير ٢٠٢٣.

List of sources

First, documents

1- Unpublished documents

• A brief history of retired Lieutenant General Nouri al-Siddiq bin Ismail in his own handwriting (two pages) obtained by the writer from researcher Fathi Attia Mahfouz, in Libya

2- Published Documents

1. Libyan National Assembly, House of Representatives, Second Legislative Body, Minutes of the Second Session, 1376 AH - 1956-1957 AD Opening Session, Tripoli: Monday 23 Rabi' al-Thani 1376 AH - 26 November 1956 AD.
2. Libyan National Assembly, House of Representatives, Second Legislative Body, Minutes of the Second Session, 1376 AH - 1956-1957 AD Second Session, Tripoli: Monday 30 Rabi' al-Thani 1376 AH - 3 December 1956 AD
3- Libyan National Assembly, House of Representatives, Second Legislative Body, Minutes of the First Regular Session of the Second Legislative Body 1375 AH-1956 AD, Tenth Session, Tripoli: 20 Shawwal 1375 AH – 30 May 1956 AD.
4. Libyan National Assembly, House of Representatives, Second Legislative Body, Minutes of the Second Session, 1376 AH-1956-1957 AD, Opening Session, Tripoli: Monday 23 Rabi' al-Thani 1376 AH – 26 November 1956 AD6.
5- Libyan National Assembly, House of Representatives, Second Legislative Body, Minutes of the Second Session, 1376 AH - 1956-1957 AD, Third Session, Tripoli: Wednesday, 10 Jumada I 1376 AH - 12 December 1956 AD.
7.Libyan National Assembly, House of Representatives, Second Legislative Body, Minutes of the Second Session, 1376 AH - 1956-1957 AD, Fifth Session, Tripoli: Monday, 29 Jumada I8. Libyan National Assembly, House of Representatives, Second Legislative Body, Minutes of the Third Regular Session, Benghazi: 23 Jumada al-Ula 1377 AH – 16 December 1957 AD,.

8.Libyan National Assembly, House of Representatives, Second Legislative Body, Minutes of the Third Regular Session 1377 AH – 1957-1958 AD, Sixth Session: Benghazi: Wednesday 7 Sha'ban 1377 AH – 26 February 1958 AD,. 1376 AH – 31
9- Libyan National Assembly, House of Representatives, Third Legislative Body, Minutes of the Regular Session of the Third Legislative Body in 1379 AH - 1960 AD and Minutes of the Third Session, and Minutes of the Second Session 21 Sha'ban 1378 AH - 18-2-1960 AD
11. Libyan National Assembly, House of Representatives, Second Legislative Body, Minutes of the Third Session, 1377 AH - 1957-1958 AD Second Session, Benghazi: Monday 23 Jumada al-Ula 1377 AH - 16 December 1957 AD, pp. 38-46. December 1956 AD.
12-Libyan National Assembly, House of Representatives, Second Legislative Body, Minutes of the Fourth Session, Opening Session, Tripoli: Sunday, 19 Jumada al-Ula 1378 AH – November 30, 1958 AD,
13. Libyan National Assembly, House of Representatives, Second Legislative Body, Minutes of the Fourth Session, Third Session, Benghazi: Tuesday, 4 Rajab 1378 AH – January 13,
1959 AD, .
13. Libyan National Assembly, House of Representatives, Second Legislative Body, Minutes of the Fourth Session, Third Session, Benghazi: Tuesday: 4 Rajab 1378 AH - 13 January 1959 AD,.
14. Libyan National Assembly, House of Representatives, Second Legislative Body, Minutes of the Third Session, 1377 AH - 1957-1958 AD Fourth Session, Benghazi: Wednesday 11 Jumada al-Akhira 1377 AH - 1 January 1958 AD.
15. Libyan National Assembly, House of Representatives, Third Legislative Body, Minutes of the Regular Session of the Third Legislative Body for the Year 1379 AH - 1960 AD, Minutes of the Second Session Held Publicly in Tripoli on Monday 8 Rajab 1380 AH - corresponding to 26 December 1960 AD.
16. Libyan National Assembly, House of Representatives, Minutes of the Third Session Held Publicly in Tripoli on Monday, 15 Rajab 1380 AH - corresponding to 2 January 1961 AD,
17. Libyan National Assembly, House of Representatives, Third Legislative Body, Minutes of the Regular Session of the Third Legislative Body in the Year 1380 AH - 1960-1961 AD, Minutes of the Second Regular Session, Minutes of the Second Session Held Publicly in Tripoli on Monday, 8 Rajab 1380 AH - 26 December 1960 AD,
18. Libyan National Assembly, House of Representatives, Third Legislative Body, Minutes of the Regular Session of the Third Legislative Body in the Year 1380 AH 1960-1961 AD, Minutes of the Second Regular Session, Minutes of the Third Session Held Publicly in Tripoli on Monday, 15 Rajab 1380 AH - January 2, 1961 AD,.
19. Libyan National Assembly, House of Representatives, Third Legislative Body, Minutes of the Regular Session of the Third Legislative Body in 1380 AH 1960-1961 AD, Minutes of the Second Regular Session, Minutes of the Fourth Session Held Publicly in Tripoli on Wednesday, Rajab 13, 1380 AH - January 11, 1961 AD,.
20. Libyan National Assembly, House of Representatives, Third Legislative Body, Minutes of the Regular Session of the Third Legislative Body in 1381 AH 1961 AD, Minutes of the Third Regular Session of the Third Legislative Body, Minutes of the Opening Session Held Publicly in the City of Benghazi on Thursday, Jumada al-Akhira 29, 1381 AH - December 7, 1961 AD.
21. Libyan National Assembly, House of Representatives, Third Legislative Body, Minutes of the Third Regular Session of the Third Legislative Body for the year 1381 AH - 1961 AD, Minutes of the Special Session held publicly in the city of Benghazi on Thursday, 7 Dhu al-Qi'dah 1381 AH corresponding to 12 April 1962 AD, chaired by Sheikh Abdul Hamid al-Abbar.

22. The same reference, the same page. Libyan National Assembly, House of Representatives, Third Legislative Body, Minutes of the Fourth Regular Session of the Third Legislative Body for the year 1382 AH - 1383 AH - 1962-1963 AD, Minutes of the Opening Session held publicly in the city of Al-Bayda on Thursday, 9 Rajab 1382 AH corresponding to 6 December 1962 AD.
23. Libyan National Assembly, House of Representatives, Third Legislative Body, Minutes of the Regular Session of the Third Legislative Body for the year 1379 AH - 1960 AD, Minutes of the opening session.
24. Libyan National Assembly, House of Representatives, Third Legislative Body, Minutes of the Regular Session of the Third Legislative Body for the year 1379 AH - 1960 AD, Minutes of the Third Session.
25. Libyan National Assembly, House of Representatives, Third Legislative Body, Minutes of the Regular Session of the Third Legislative Body for the year 1379 AH - 1960 AD, Minutes of the Regular Session Minutes of the Fourth Session held publicly in Tripoli on Monday: 16 Shawwal 1379 AH - corresponding to 11 April 1960 AD.
26. Libyan National Assembly, House of Representatives, Third Legislative Body, Minutes of the Regular Session of the Third Legislative Body for the year 1379 AH - 1960 AD, Minutes of the Fifth Session held publicly in the city of Tripoli on Monday 23 Shawwal 1379 AH - corresponding to April 18, 1960 AD.
27. Libyan National Assembly, House of Representatives, Third Legislative Body, Minutes of the Regular Session of the Third Legislative Body for the year 1380 AH - 1960-1961 AD, Minutes of the Second Regular Session, Minutes of the Third Session held publicly in Tripoli on Monday 15 Rajab 1380 AH - January 2, 1961 AD.
28. Libyan National Assembly, House of Representatives, Third Legislative Body, Minutes of the Second Regular Session of the Year 1380 AH - 1960-1961 AD, Minutes of the Third Session Held Publicly in Tripoli on Monday, 15 Rajab 1380 AH - 2 January 1961 AD.
29. Libyan National Assembly, House of Representatives, Third Legislative Body, Minutes of the Second Regular Session of the Year 1380 AH - 1960-1961 AD, Minutes of the Fifth Session Held Publicly in Tripoli on Wednesday, 1 Sha'ban 1380 AH - 18 January 1961 AD.

Secondly / Memoirs Books

Ahmed Ben Bella, Memoirs of Ahmed Ben Bella, translated by Al-Afeef Al-Akhdar. 2nd ed., Dar Al-Adab, Beirut: 1979 AD.

Third: Foreign books

Ibrahim Ghafal, lintellectuella revolution algerian editions distributions, Homa, Arger, 2001, p. 60.

Fourth: Arabic and Arabized books

١. Bashir Belah, Contemporary History of Algeria (1830-1989), Vol. 1, Dar Al-Ma'rifah, Algeria, 2006, p. 482.
٢. Ben Youssef Ben Khedda, Roots of November 1, 1954, translated by Masoud Al-Hajj Masoud, Dar Al-Shatibiya for Publishing and Distribution, 2nd ed., Algeria, 2012, p. 330.
٣. Joan Gillespie, The Algerian Revolution, translated by Abdul Rahman Sidqi Abu Talib and Rashid Al-Barawi, Egyptian House for Authorship and Translation, Cairo, 1966, p. 107
٤. Muhammad Al-Arabi Al-Zubayri, Contemporary History of Algeria, Vol. 1, Publications of the Arab Writers Union, 1999, p. 84.
٥. Mawlid Qasim Nait Belqasim, Initial Reactions Inside and Outside to the Invasion of November 1, Dar Al-Ummah, Algeria, 2007, p. 18.
٦. Yahya Bouaziz, Politicians of Colonial Domination and the Algerian National Movement 1830-1945, Office of University Publications, Algeria, 2007, p. 116
.

Sixth / Newspapers and magazines
1)- Al-Mujahid newspaper, issue 68, Monday: 20 Dhu al-Qi'dah 1379 AH - May 16, 1960 AD.
2)"-Al-Jarida Fezzan. Algeria in a Week", issue 1, No. 14, Tuesday: 25 Madani al-Ula 1377 AH - December 17, 1957 AD.
3)"- Fezzan newspaper, issue 1, No. 13, Tuesday: 18 Jumada al-Ula 1377 AH - corresponding to December 10, 1957 AD. p. 1.
4)- Fezzan newspaper, issue 1, No. 4, Tuesday: 14 Rabi' al-Awwal 1377 AH - corresponding to October 8, 1957 AD.
5)"Tripoli al-Gharb. February 21, 1958 AD، -
6)- University Magazine, Volume 3, Issue 17. Corner: 2015 AD
7)- Algeria in a Week, Fezzan Newspaper. Volume 3, Issue 122, Monday: Shaaban 11, 1379 AH - corresponding to February 8, 1960 AD.،
8)Al-Mujahid Newspaper, Issue 15, Wednesday: January 1, 1958 AD.
9)Al-Mujahid Newspaper, Issue 27, Special Supplement Wednesday: Shaaban 15, 1378 AH - February 25, 1959 AD.
Al-Mujahid Newspaper, Issue 68, May 16, 1960 AD.
Tripoli Al-Gharb Newspaper, October 12, 1958 .
Tripoli Al-Gharb Newspaper, September 19, 1958 AD.
Tripoli Al-Gharb Newspaper, September 22, 1958 AD.
Fezzan Newspaper, Issue 1, No. 4, Tuesday 14 Rabi' al-Awwal 1377 AH - corresponding to October 8, 1957 AD
Fezzan Newspaper. Issue 1, No. 7, Tuesday 6 Rabi' al-Thani 1377 AH - October 29, 1957 AD, p. 1.
1)Fezzan Newspaper, Issue 1, No. 7, Tuesday 6 Rabi' al-Thani 1377 AH - October 29, 1957 AD.
2)Al-Ra'id. Issue 26 November 1959 AD, p. 11.
3) -Al-Mujahid Newspaper. Issue 84, Monday: 22 Jumada al-Thani 1380 AH - corresponding to December 12, 1960 AD.
10) -Tripoli of the West, April 12, 1958 AD, p. 3.
-Tripoli of the West, December 17, 1960 AD،
-Tripoli of the West, February 24, 1958 AD, p. 2.
11)Tripoli, December 27, 1960,.
12) -Tripoli, Issue 166, dated October 28, 1956.
13-Al-Mujahid, Issue 84, Monday: 22 Jumada al-Thani 1380 corresponding to December 12, 1960.
13) -Al-Mujahid Magazine. Issue 14, Algeria: Sunday, December 15, 1957.
14) -Al-Bahith Magazine, in the humanities and social sciences. Algeria: University of Martyr Hama Lakhdar in El Oued, College of Humanities and Social Sciences, Volume 2. Issue 1 January 2011
15) -Journal of the Iraqi University. Issue 52, Vol. 2, 2010.
16)Al-Masader Magazine, Issue 7, Algeria: 2002,
17)Al-Masader Magazine, Volume 18, Issue 1, Serial Issue January 31, 2023,